



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

مباحثات بين بوريطة ونظيره الياباني تضع النقاط على الحروف

اليابان تؤكد موقفها الثابت حول الصحراء المغربية

دعوة الكيان المصطنع إلى قمة تيكاد تتحمل مسؤوليتها تونس

زيارات رفيعة المستوى في الأسابيع المقبلة لاستكشاف فرص الاستثمار المتاحة بالمغرب

، البلد المضيف لهذه الدورة من قمة «تيكاد»، في الانزلاقات الخطيرة المرتكبة دون التشاور مع الشريك الياباني، والتي نجم عنها حضور ومشاركة كيان غير مدعو رسميا إلى القمة، وهي الانزلاقات التي أثرت للأسف على النتائج والإشعاع المنتظرين من هذه القمة التي كان من المفترض أن تكون حدثا للاحتفال وتعزيز الشراكة اليابانية-الإفريقية.

من جانبه ، قال الوزير الياباني إن بلاده ترغب في مواصلة تطوير العلاقات المثمرة التي تربطها بالمغرب، خاصة على الصعيد الاقتصادي. وأشار إلى أن السلطات اليابانية ستقدم دعمها والتزامها لاستقرار المقاولات اليابانية في المملكة، التي توفر مناخا مناسباً وواعداً للاستثمار.

وجدد هياشي التزام بلاده بالمساهمة في التنمية الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي وتأمين الكفاءات بالمملكة. وبخصوص الأحداث الأخيرة خلال الدورة الثامنة لقمة «تيكاد» في تونس ، جدد الوزير الياباني من أسف بلاده لغياب المغرب، الذي وصفه بـ «الشريك الأساسي». وأكد ، مرة أخرى، أن اليابان لم تدع الكيان الوهمي إلى قمة «تيكاد» وأنها دعت تونس إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة في هذا الصدد. وقال إن هذا الموقف «الذي لا لبس فيه» تم التأكيد عليه خلال الندوة الصحافية التي عقدها في طوكيو.

وأضاف المصدر ذاته أن الوزيرين نوها، في البداية، بتميز ومثانة العلاقات التي تربط بين البلدين، والتي يطبعها التقدير الكبير وتقارب العلاقات بين صاحب الجلالة



الذي توليه اليابان لعلاقتها مع القارة. وأشار المصدر ذاته إلى أنه بخصوص قمة «تيكاد» في تونس، أشاد بوريطة بالتزام اليابان ، أول بلد يطلق منتدى للشراكة مع إفريقيا ، بالمساهمة في تحقيق تنمية القارة واستقرارها ورفاهية شعوبها. وذكر بأن «تيكاد» هي منتدى للشراكة والتنمية يجب أن يكون في منأى عن المناورات السياسية التي تقف وراءها بعض الجهات المعروفة، مشيدا بحزم وثبات الموقف الذي عبر عنه الوفد الياباني في تونس.

وأشار بوريطة إلى مسؤولية تونس

الاتفاق على الرقي بالعلاقة في هذا المجال إلى مستوى أعلى يتجاوز مجرد علاقة بين زبون ومورد. كما أشاد الوزيران بمستوى وجوده برامج التعاون ثلاثي الأطراف التي تنفذها الوكالة المغربية للتعاون الدولي والوكالة اليابانية للتعاون الدولي لصالح البلدان الإفريقية الشريكة، واتفقا على تدارس إمكانية توسيع نطاق هذا التعاون لصالح بلدان جديدة وفي قطاعات أخرى وأعادة، وذلك بما يتماشى مع الأهمية ذات الأولوية التي يوليها المغرب ، طبقا للتعليمات الملكية السامية ، لإفريقيا وللتعاون جنوب - جنوب، وكذا الاهتمام



وعدم الانزواج الضريبي. وبالإضافة إلى ذلك، يضيف المصدر ذاته، من المقرر تنظيم زيارات رفيعة المستوى في الأسابيع المقبلة بغية استكشاف فرص الاستثمار المتاحة بالمغرب لفائدة مجموعات اقتصادية يابانية كبرى. وأكد بوريطة لنظيره الياباني أن المملكة ستمنح التسهيلات اللازمة لجذب وإقامة الاستثمارات اليابانية بالمغرب. وشكل التعاون في مجال الأمن الغذائي، خاصة في قطاع الفوسفاط والأسمدة، محور المباحثات بين الوزيرين. وفي هذا الصدد ، أشار البلاغ إلى أنه تم

الملك محمد السادس، وإمبراطور اليابان، هيرونوميا ناروهيتو. وأكد بوريطة أنه، طبقا لرؤية وتوجيهات جلالته الملك، لطالما أولت المملكة أهمية خاصة لتعزيز وتعميق علاقاتها مع اليابان. وأضاف البلاغ أن الوزيرين أبرزتا أن مستوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم يرق بعد إلى الإمكانيات والقدرات والإرادة المعبر عنها من طرف البلدين. وهكذا، اتفقا على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الترسنة القانونية الهامة أصلا، التي توطئ التعاون الثنائي، الذي تميز هذه السنة بدخول اتفاقيتين أساسيتين حيز التنفيذ يتعلقان بالاستثمارات

الاتحاد الاشتراكي وكالات

أجرى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الجمعة، مباحثات عبر تقنية التناظر المرئي، مع نظيره الياباني، يوشيماسا هياشي.

وذكر بلاغ أصدرته وزارة الشؤون الخارجية اليابانية عقب هذه المباحثات، أن يوشيماسا هياشي جدد تأكيد موقف بلاده التي لا تعترف بالصحراء كدولة، معبرا عن أسفه لعدم مشاركة المغرب في مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا (تيكاد 8). وأكد رئيس الدبلوماسية اليابانية أن موقف بلاده بعدم الاعتراف بالصحراء كدولة «لم يتغير»، وقد تم التعبير عنه بوضوح خلال قمة «تيكاد 8».

وأبرز البلاغ أن الوزيرين اكدا أيضا أن «تيكاد» هو منتدى هام للتباحث بشأن التنمية في إفريقيا، وأن البلدين سيواصلان تعاونهما لتحقيق هذا الهدف.

كما ذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن المباحثات تمحورت حول واقع وأفاق العلاقات الثنائية، وكذا الأحداث التي شابت قمة «تيكاد» الأخيرة، التي انعقدت بتونس يومي 27 و28 غشت 2022.

وأضاف المصدر ذاته أن الوزيرين نوها، في البداية، بتميز ومثانة العلاقات التي تربط بين البلدين، والتي يطبعها التقدير الكبير وتقارب العلاقات بين صاحب الجلالة

دبلوماسيون يابانيون : العلاقات بين الرباط وطوكيو يطبعها التميز

بضطلعاً به في إفريقيا، لاسيما في مجال تنمية القارة في إطار تيكاد».

وأعربت، في هذا السياق، عن أسفها لغياب المغرب عن قمة «تيكاد8»- الأخيرة المنعقدة في تونس، مؤكدة أن المغرب «فاعل رئيسي» في القارة الإفريقية. وقالت إن وزير الخارجية الياباني أعرب عن أسفه لهذا الغياب مع التأكيد على موقف اليابان الذي لا يعترف بالكيان الوهمي، مشيرة إلى أن هياشي أكد أيضا أن الكيان الشبهي «تلقى دعوة من تونس ضدا على إرادة اليابان».

وأضافت أن المغرب واليابان طورا عدة مشاريع ذات أهمية كبيرة في إفريقيا في إطار التعاون ثلاثي الأطراف (المغرب - اليابان - إفريقيا)، منوهة في الوقت نفسه بإرادة البلدين لتعزيز تعاونهما في عدد من الملفات الأخرى التي تهم المجتمع الدولي ككل.

لبس فيه» في هذا الموضوع، مضيفا أن اليابان لا تعترف بالصحراء كدولة. من جانبها، أشادت هاروكو هيروس، السفيرة السابقة ورئيسة جمعية الصداقة المغربية- اليابانية، بالمحادثات التي جرت الجمعة بين بوريطة وهياشي، مشيرة إلى أن العلاقات بين المغرب واليابان تستمد قوتها من التقدير الكبير بين العائلة الملكية الشريفة والعائلة الإمبراطورية اليابانية. ورحبت هيروس بالتركي، خلال هذه المحادثات، على ضرورة إعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية، مشيرة في هذا السياق، إلى أن البلدين يتوفران على إمكانيات هائلة للارتقاء بتعاونهما الاقتصادي إلى مستويات أعلى.

وأضافت «بصفتي سفيرة سابقة لليابان في المغرب، لا يسعني إلا أنؤكد أن البلدين لديهما دور مهم ينبغي أن

دراسة تامة بهذا الواقع، مشيرا إلى أن القطاعين الخاصين، المغربي والياباني، مدعوان إلى مزيد من التعاون بغية تحقيق الأهداف المحددة. من جهة أخرى، قال شينوزوكا إن المغرب واليابان «لديهما الكثير من الأهداف المشتركة التي يجب تحقيقها معا» في القارة الإفريقية، لاسيما في ما يتعلق بالمنجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة في إفريقيا. وأشار الدبلوماسي الياباني إلى أن المغرب يتوفر على شبكة مهمة من المقاولات العاملة في القارة، مضيفا أن البلدين في وضع جيد لإرساء شراكة رابح - رابح في إفريقيا، على أساس مبادئ التعاون جنوب - جنوب بدعم من صاحب الجلالة الملك محمد السادس. وفي ما يتعلق بالوحدة الترابية للمملكة، أكد الدبلوماسي الياباني أن بلاده اتخذت على الدوام «موقفا واضحا» و«لا

يجسدان هذه الإرادة المشتركة بين البلدين للمضي قدما نحو تعزيز علاقاتهما الاستراتيجية. وأكد شينوزوكا أن البلدين ينطلقان من قاعدة صلبة في مشيرا إلى أن المغرب يفرض نفسه كشريك رئيسي لليابان. وأشار إلى أن المملكة تنفوق على بنيات تحتية ممتازة ويد عاملة ذات كفاءة عالية واستقرار سياسي، وهي عوامل تعزز موقع المغرب كوجهة مميزة للاستثمارات.

وذكر، في هذا الصدد، بالاتفاقيات المبرمة بين البلدين لاسيما اتفاقية حماية الاستثمارات، مضيفا أنه إلى جانب العلاقات السياسية والدبلوماسية الممتازة، فإن هذه الاتفاقيات توفر الإطار السليم لضمان مستقبل واعد للشراكة المغربية - اليابانية. وقال الدبلوماسي إن المستثمرين اليابانيين على

البلاغين الصادربين الجمعة، عقب المباحثات بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الياباني، يوشيماسا هياشي،

بين العائلة الملكية الشريفة والعائلة الإمبراطورية اليابانية. وأشار الدبلوماسي إلى أن العلاقات بين حكومتي البلدين «تواصل تطورها في الاتجاه الصحيح»، معتبرا أن

وقال السفير السابق، تاكاشي شينوزوكا، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن «العلاقات بين البلدين تعود إلى سنوات عديدة»، مبرزا علاقة الاحترام والتقدير التي تجمع

أكد دبلوماسيون يابانيون، السبت، أن المغرب واليابان، البلدان اللذان تربطهما علاقات متميزة، ما فتئا يعبران عن إرادة مشتركة للارتقاء بهذه العلاقات إلى مستويات أعلى.



وفد برلماني بلجيكي يدي «إعجابه» بمظاهر

التنمية في جهة العيون - الساقية الحمراء

وشملت الجولة التي قام بها الوفد، في إطار زيارته للعيون، عدة مشاريع مهيكلية وسوسيو-اقتصادية همت، على الخصوص، المركز الإستشفائي الجامعي، وكلية الطب والصيدلة، والمكتبة الوسائطية، والنادي النسوي، بالإضافة إلى عدد من البنيات التحتية الرياضية.

وكان الوفد البرلماني البلجيكي قد عقد، الجمعة بالرباط، سلسلة من اللقاءات مع الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين محمد حنين، ونائب رئيس مجلس النواب، حسن بن عمر، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

عن قرب على أجواء الأمن والطمأنينة والاستقرار التي تسود هذه الربوع، وكذا الجهودات المبذولة لتعزيز البنيات التحتية الأساسية بالجهة، والإجراءات التي اتخذتها الدولة لتسريع وتيرة التنمية بها، من خلال البرنامج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية.

ووقف أعضاء الوفد، من خلال عروض وزيارات ميدانية، على المؤهلات التي تزخر بها الجهة، والبنيات التحتية التي تتوفر عليها في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الواعدة، وكذا الجهود المبذولة لضمان تنمية سوسيو-اقتصادية مستدامة بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

والتي تساهم في توفير فرص الشغل، وتستجيب لجميع حاجيات ساكنة هذه الجهة». واطلع الوفد البلجيكي، خلال لقاء عقده مع رئيس الجماعة الترابية للعيون حمدي ولد الرشيد، على مختلف الأوراش التنموية التي تشهدها العيون في إطار البرنامج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، الذي أعطى انطلاقته جلالته الملك محمد السادس في سنة 2015، كما سلط الضوء على ما تعرفه هذه المدينة من تاهيل حضري وبنيات تحتية أساسية.

وأبرز ولد الرشيد، في تصريح مماثل، أن هذه الزيارة شكلت فرصة للوفد البرلماني البلجيكي من أجل الاطلاع

أبدى وفد برلماني بلجيكي، لدى زيارته يوم السبت لمدينة العيون، «إعجابه» بمظاهر التنمية والمشاريع الكبرى التي تشهدها جهة العيون - الساقية الحمراء.

وفي هذا الإطار، عبر رئيس الوفد البلجيكي، دافيد ليستر، عن انبهاره بمستوى البنيات التحتية والمشاريع السوسيو - اقتصادية والرياضية التي تشهدها هذه الجهة، مؤكدا أن العيون تشهد تنمية واعدة وتطورا عمرانيا في مختلف المجالات.

وقال ليستر، في تصريح للصحافة، «أنا معجب جدا بمستوى البنيات التحتية والمشاريع التنموية التي ينم إنجازها بالعيون في مختلف المجالات،



خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو في المؤتمر الدولي حول العلاقات المغربية الإسبانية بتطوان :

رؤية إسبانيا لقضية الصحراء المغربية لا تكتسي فقط قيمة للعلاقات الثنائية بل قيمة سياسية كبرى للمنظم الدولي

الحكم الذاتي سيقود للتفاهم والإحترام المتبادل أنه جسر وبوابة نحو قيم التسامح والتعايش المشترك

مكتب تطوان :
عبد المالك الحطري

نوه خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو الرئيس الأسبق للحكومة الإسبانية بالموقف السياسي لحكومة بيدرو سانثيز ، بخصوص رؤيتها لقضية الصحراء المغربية، معتبرا أن ذلك لا يكتسي فقط قيمة للعلاقات الثنائية بين المغرب وإسبانيا ، بل له قيمة سياسية كبرى على المنظم الدولي .

وقال ثاباتيرو الذي قدم عرضا افتتاحيا في المؤتمر الدولي الأول حول " العلاقات المغربية الإسبانية الحاضر والمستقبل "، المنظم من طرف المدرسة العليا للأساتذة بتطوان بشراكة مع جامعة عبد المالك السعدي ، و المركز المغربي للدراسات والأبحاث في الاقتصاد والتنمية المستدامة ، يوم الجمعة 2 ستمبر الجاري (قال)، "إن إسبانيا بلد له مسؤولية و التزام لهذا فإن هذا الاعتراف والتفاهم هو عادل ومنصف، إزاء جهود الحكومة الإسبانية ، حيث على الجميع المساعدة والمساندة لجعل إعلان أبريل بين الدولتين غزيرا و مليئا بالمحتويات والأهداف أن يتم استكمال تفعيل هذه الأجندة " .

و زاد بقوله " الإعلان المشترك بين الدولتين هو بمثابة عمل كبير و مجهود جبار سيعود بالنفع والسلم على المملكتين، حيث من الناحية الاقتصادية سيكون هناك تكاملا كبيرا سيما في هذه الظروف التي بدأت فيها سلاسل القيم و العولمة تتآكل ، و هو ما يفرض على المغرب و إسبانيا أن يطوران من أدائهما و قدراتهما ، لأن هذا المسار لا يجب أن يتوقف و لا بد أن تكون مواكبة و مرافقة لمضامين هذا الإعلان بطريقة متبصرة و بوية على الصعيد السياسي "

وأشار رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق خلال افتتاحه لأشغال المؤتمر الذي حضره رئيس جامعة عبد المالك السعدي ، و السفير الإسباني بالمملكة المغربية ، و مدير معهد سيرا فانيش بتطوان ، و شخصيات سياسية إسبانية و مغربية و عدد من المنتخبين ، و أساتذة جامعيين (أشار أنه طالما دعم مبادرة الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية ، و أمن به و بالتفاهم و البحث عن الاتفاق كسبيل للتعاون و العيش المشترك و هذا يقتضي مجهودات كبيرة و إرادة قوية ، و هو ما عبر عنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس ، و من جهتنا ضرورة المساهمة في هذا الإتجاه ، حتى نجعل المنظم الدولي يساهم بدوره في إنجاح و تقوية هذا المسار السياسي الذي يقترحه المغرب بعد هذه العقود الطويلة ، " فالمشاريع السياسية الكبرى يقول ثاباتيرو التي حققت أهدافا ونجحت في مساعيها كانت ثمرة لاتفاقيات بين دول كبرى ، فعندما نصل إلى اتفاق و تفاهم تأتي نتائج الحكم الذاتي الذي سيقودنا للتفاهم و الإحترام المتبادل أنه جسر و بوابة نحو قيم التسامح و التعايش المشترك "

هذا و خاطب ثاباتيرو السفير الإسباني بالمغرب بقوله " آمنا وقت ضابط ديامنا فتصدير المواقف السياسية وتحديدها ، ووضع هذا الإعلان الواضح القائم على التعايش و الإحترام و الحوار ، و هي الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات المغربية الإسبانية و التي يجب الاشتغال عليها . فالأمور لا تأتي هكذا وليدة الصدفة دون أهداف معينة فالمسار اختمر شيئا فشيئا على مدى السنوات الماضية "

ثاباتيرو ذهب أبعد من ذلك في مداخلة ، حينما طالب الأمم المتحدة بأن يكون لديها القدرة على القيام بهذا العمل ، و أن تعمل على قيادة المنظم الدولي برمته لدعم هذا المسار . لأنه بغض النظر عن هذه الظرفية فعلينا التفكير بإسبانيا و المغرب و مدى إسهامهما في الإستقرار و السلم و التقدم داخل المجتمع الدولي "

و أوضح خوسي ثاباتيرو " أن إفريقيا محتاجة إلى التنمية و التضامن و إلى الثقة ، و المغرب لديه في إسبانيا سبيله الطبيعي و حليفه الرئيسي ، ليكون الفاعل الأبرز في أوروبا و أمريكا اللاتينية وهو ما قد يعود بالنفع على الدول الإفريقية ، حيث عندما ينظر إلى الأمور بنظرة إيجابية و باحترام و مودة و بإعجاب متبادل تبرز الأفكار البناءة لتيسير سبل التقدم و العيش و الرخاء للجميع "

و بخصوص أهمية تنظيم المنديات و المؤتمرات و مدى مساهمتها في تطوير العلاقات بين إسبانيا و المغرب أوضح ثاباتيرو " أنه لبناء الحضارات و العلاقات الدولية فإن الرموز لها أهمية كبرى و تكتسي مكانة بالغة ، حيث أن العلاقات بين المغرب و إسبانيا تحتاج لبناء مرجعيات واضحة و متينة لا تشوبها شائبة ، و قد تكون أول هذه المرجعيات المؤتمر الذي تحتضنه مدينة تطوان ، و التجارب قد تنطلق على هذا النحو ، فهناك الإعلان المشترك بين المغرب و إسبانيا ، لكن علينا أن نضيف عليه ما راكماه و أن نوحّد صفوفنا و نقترح مقترحات انطلاقا من المجتمع المدني و الجامعات و المقاولات و المنديات الثقافية ، و نواكب كل ذلك بمسؤولية و حزم لبناء مرحلة جديدة ، فآجهزتنا الدبلوماسية أمام مهمة وصفها ثاباتيرو " بالجسيمة " ، لكونها في نظر المتحدث ذاته عليها مواكبة دبلوماسية المؤسسات بالمغرب و إسبانيا و كذا الدبلوماسية العمومية في الثقافة و الاقتصاد و الجامعة و المقاولات ، و ربما في الدورة الثانية من المؤتمر يجب أن يكون هناك طموح لتنظيم ندوة بحضرها فاعلون بارزون من قطاعات متعددة و متنوعة ، و تطوان قادرة على ذلك يؤكد السياسي الإسباني البارز "

و تطرق ثاباتيرو إلى الاتفاقيات الاستراتيجية التي يجب أن تربط بين المغرب و إسبانيا و اعتبرها أساسية لبناء مجتمع سياسي متضامن ، بمنظور بعيد الأمد و واجب علينا الإسهام في هذه الرؤية المشتركة ، متوقفا عند أهمية وثيقة 1991 التي تربطهما و التي تتعلق بحسن الحوار و التعاون ، فالمغرب يضيف ذات المتحدث " يدعم تحالف الحضارات كتعبير واضح لثقافة التلاقي و الحوار من خلال احتضانه لهذا التحالف في الأمد القريب ، وهذا التحالف عليه أن يوسع أحلامه و أهدافه من أجل السلم ، في وقت بدأ هذا المصطلح يفقد قيمته ، و هنا تبرز المهمة الجديدة للبناء و التعايش المشترك صوب إفريقيا انطلاقا من أوروبا و أمريكا اللاتينية و العمل على بلورة مشاريع مشتركة "

و عاد ثاباتيرو للحديث عن العلاقات المغربية الإسبانية خلال 20 سنة التي مضت حيث أوضح " أنه بعيد عن لغة الأرقام و الإحصائيات فهذه العلاقة تطورت بشكل كبير و كانت هناك قوة جذب و تجاذب بالرغم من الجائحة و الصعوبات السياسية التي حصلت في الأونة الأخيرة ، فالتجارة ظلت وثيرتها مستمرة و متزايدة سواء تعلق الأمر بالصنادير أو الواردات ، كما كان هناك اهتمام متزايد للطلبة المغاربة قصد الذهاب لإسبانيا لمتابعة دراستهم ، و سيكون من الجيد أن نضيف المزيد من المرونة على هذه العلاقات فكل الأرقام ارتفعت و تزايدت لأن

التاريخ و الجغرافيا في صف العلاقات المغربية الإسبانية و الأهم من ذلك هو رغبتهما في التوجه نحو المستقبل . " ، فالحياة عمل يتم نحو الأمام " كما قال أحد الفلاسفة و هذا واجب يقع على عاتقنا اتجاه الأجيال القادمة و دين علينا من أسهم في بناء هذه العلاقات . فالمغرب و إسبانيا لا تقتصر علاقتهما على المنافع الآنية بل هي علاقة متجددة و متينة و لا يمكن أن تؤثر فيها الظروف العابرة بحكم أنها العلاقات تقوم على تعاون واسع و شامل في العديد من القطاعات كما يقع على عاتقهما بناء مجتمع سياسي دولي منظور قائم على مبادئ القانون و السلم و التعاون و التضامن . كل هذا يجب اعتماده في الأفق الإستراتيجي لبناء علاقة أكثر نجاعة و قوة . و منا هنا علينا التفكير يقول ثاباتيرو " بمنظور أوسع و ما يمكن أن يقدمه المغرب و إسبانيا للمنظم الدولي . فهما نموذجان و مثالا لبلدين بثقافتين متقاربتين و ينتميان لقرارتين مختلفتين و لهما علاقة قوية و متينة و بالتالي لهما القدرة الكافية على الإسهام في المجتمع الدولي عبر قيم السلم و النجاعة و التطور و التقدم ، و التوجه صوب المستقبل "

تقييم العلاقات المغربية الإسبانية في نظر رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق هو جد إيجابي نظرا لقوتها و نجاعتها رغم بعض اللحظات الصعبة التي قال عنها بأنها محدودة في الزمن و لم يكن لها أي تأثير كبير بدليل العودة السريعة لطبيعتها ، مستحضرا في نفس السياق الإجتماع الأول الذي جمعه مع صاحب الجلالة الملك محمد السادس ، و الذي كان مناسبة لوضع أسس التعاون و مد جسور الثقة و التزام بالعمل المشترك . فالمغرب و إسبانيا يعدان نموذجا واضحا للتعايش و تلاقح الحضارات و الثقافات الذي يجب أن يكون سائدا بين الدول خلال الظرفية الراهنة . فالمبادئ المشتركة بينهما تعكس الوعي الراسخ لديهما لتحقيق السلم و الإستقرار و التقدم المنشود .

رئيس جامعة عبد المالك السعدي بوشتي المومني أشار في كلمته على هامش افتتاح فعاليات المؤتمر إلى الأهمية التي يكتسيها هذا اللقاء بالنظر لطبيعة المشاركين فيه من شخصيات سياسية و اقتصادية مغاربة و إسبان ينقدّمهم خوسي ثاباتيرو الرئيس

الأسبق للحكومة الإسبانية . واصفا العلاقات المغربية الإسبانية بالمتينة و القوية و تعد بافاق واعدة جد واعدة في المستقبل سيما بعد الموقف السياسي الإيجابي لحكومة بيدرو سانثيز من قضية وحدتنا الترابية و هو ما سيجعل هذه العلاقة تتعزز بشكل كبير أضف إلى ذلك التعاون المثمر الذي يجمع بين البلدين في جميع القطاعات .

كما توقف المومني عند التحديات و الرهانات المطروحة و التي تتطلب البحث عن سبل لتقويتها و تطويرها ، بالنظر لحسن الجوار و التفاعل الحضاري و الثقافة المشتركة بين المغرب و إسبانيا .

و أكد رئيس الجامعة على أهمية التعاون الأكاديمي و البحث العلمي بين المغرب و إسبانيا ، عبر الجامعات المغربية سيما و أن جامعة عبد الملك السعدي تربطها علاقات التعاون مع بعض الجامعات الإسبانية بمنطقة الأندلس و من شأن ذلك أن يدفع في اتجاه تعزيز روابط العلاقات الثنائية بين المغرب و إسبانيا .

فادي وكيلي عسراوي رئيس المركز المغربي للدراسات و الأبحاث في الاقتصاد و التنمية المستدامة أوضح في كلمته الافتتاحية أن المؤتمر حول " العلاقات المغربية الإسبانية: الحاضر والمستقبل ، يأتي في سياق ميلاد مرحلة جديدة بين المملكتين المغربية و الإسبانية ، بعد تعهد مدريد بدعم موقف السيادة على الصحراء المغربية .

ودورنا اليوم كمركز للأبحاث بعد التوجيهات الملكية السامية هو تسليط الضوء على هذا الانفتاح ومناقشة العلاقات التي تربط المغرب وإسبانيا ، والتي هي علاقة إستراتيجية عريقة امتدت إلى جميع المجالات ، فبالإضافة إلى الشراكة الاقتصادية والتجارية، هناك طموح للعمل سويا لرفع التحديات الجديدة ، وكذا تعزيز الشراكة أكاديميا وفتح النقاش حول فرص التعاون وتحسين الإمكانيات المتعددة والمتوفرة بين المملكتين ، وايضا توطيد علاقة التبادل الثقافي والبشري، وتوسيع نطاق مصالح البحث العلمي والاستفادة من تجارب البلدين. ..

و أشار رئيس المركز أن العلاقة بين البلدين تعكس عمق الروابط في جميع المجالات ، وننتظر من هذا المؤتمر أن يشكل قيمة مضافة



لهذا التعاون وهو بذلك ينحو منحى الأهداف الوطنية التي تركز الدولة المغربية على إعادة تحيينها . كما أن حضور الرئيس خوسي لويس رودريغيز ثاباتيرو وتقديمه لعرض في افتتاح هذا المؤتمر يشكل بالفعل إضافة معرفية وعملية للنقاش الذي سيدور خلال أشغال المؤتمر .

من جهته اعتبر مدير المدرسة العليا للأساتذة بمرتيل زهير العمراني الجهة المنظمة للمؤتمر أن الجغرافيا والتاريخ والتعايش والتقارب عناصر لم تات عفوا ولا اعتباطا لتحديد واقع العلاقات المغربية الإسبانية منذ أقدم العهود، بل إن القدر هو الذي هيا للبلدين أن يعيشا جنبا إلى جنب نظرا للأواصر الحضارية المشتركة، والعلاقات الثقافية التي تجمعهما، كل تلك العناصر تحفرهما أكثر من أي وقت مضى لزيادة تعزيز وثقوية الأرضية الصلبة لعلاقتهما الثنائية في مختلف الميادين . إن البلدين يحكم موقعهما الجغرافي الممتاز، والجيوستراتيجي المتميز، وإنطلاقا إليه، كل ذلك ينبغي أن يجعل منهما بلدين واعين من "ماضٍ حضاري تقاسماه، و"ثقافة" رفيعة نسجا إشعاعها سويا، وبحكم "الحاضر" الواعد الذي يعيشانه، و"المستقبل" الواعد الذي يتطلعان إليه، كل ذلك ينبغي أن يجعل منهما بلدين واعين من الوعي بالذور المنوط بهما لتحقيق المريد من التقارب، والتفاهم، والعمل على زيادة تمكين عرى صداقة أوثق، وترسيخ أواصر مودة أعمق ومد جسور التعاون بينهما في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والتجارية، و أشار زهير العمراني أن الصداقة القائمة بين البلدين، والتعاون المثمر الذي يجمعهما يكسان مقدار الرغبة التي تحدهما لزيادة بلورة طموحهما وتوسيع تعاونهما في مخططات التعاون الثنائية، والمشاريع الإستثمارية والإنمائية، والصناعة الكبرى المشتركة حيث أصبحت إسبانيا اليوم تحتل المرتبة الأولى في هذا المجال بالمغرب. كل ذلك ينبغي أن يواكبه تبادل ثقافي خصب متنوع، وتعاون علمي مكثف يزيدهما تعارفا وتفاهما.

هذا و عرف المؤتمر تنظيم ثلاث جلسات علمية خصصت لمناقشة البعد السياسي و التقارب الثقافي و التعليمي ، و التعاون الإقتصادي و التجاري بين المغرب و إسبانيا حيث شارك فيها فعاليات سياسية و اقتصادية من كلا البلدين



الدبلوماسية المغربية عبر التاريخ (25)

يجمع المؤرخون المغاربة والأجانب على أن المغرب بلد يضرب في عمق التاريخ بجذور تمتد إلى ما قبل العهود الرومانية والفينيقية والبيزنطية، وفي هذا دليل على أن الرافد الأمازيغي في المغرب شكل منطلق هذا التاريخ وأسس حضارة الشعب المغربي. وعلى العموم استطاع المغرب أن يرسخ مكونات الدولة المغربية من العهد الإدريسي إلى العهد العلوي مروراً عبر مختلف الأسر التي حكمت المغرب. ومن مميزات الدولة المغربية على امتداد العصور أنها حرصت على ربط الجسور مع دول البحر المتوسط وإفريقيا جنوب الصحراء والمشرق العربي والإسلامي ودول عبر المحيط الأطلسي. وهذا ما تسنى لها أن تقيم علاقات دبلوماسية وطيدة مكنتها أن تتبوأ مكانة دولية عززتها بما راكمته من إنجازات تمثلت في تنظيم سفارات وبعثات إلى كثير من الدول، وكذلك من تمكين هذه الأخيرة من فتح قنصليات لها على التراب الوطني. وهي إنجازات تعود أكثر إلى القرن الثامن عشر، حيث استطاع من خلالها المغرب أن يكسب مقومات النهضة وبناء جسور الحداثة.

إن هذه المحطات البارزة في تاريخ المغرب المجيد جديرة بالاهتمام بها والعودة إليها من منظور جديد حتى يستطيع القارئ المهتم اليوم أن يقيس مدى حضارة بلاده وعمق تجذرها في الفضاء الجهوي الذي تنتمي إليه. وفي هذا الإطار ارتأينا أن نقدم جانباً من إصداراتنا التي انكبت على هذا الموضوع، تضيء بالخصوص العلاقات التي نسجها المغرب مع دول أوروبا وأمريكا اللاتينية. يتعلق الأمر في هذا المقال بتقديم كتاب (المغرب وبلجيكا: التاريخ والذاكرة المشتركة)، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة ٢٠٢٠، والذي تنمى أن يجد فيه القارئ المهتم مادة دسمة حول عراققة هذه الدبلوماسية وما اتسمت علاقات المغرب الخارجية من زخم على أكثر من مستوى.

يأتي هذا الكتاب حول الذاكرة المشتركة بين المغرب وبلجيكا، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة ٢٠٢١، ليغطي جانباً مهماً من التاريخ الدبلوماسي للسلطين والملوك العلويين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث عرفت الدبلوماسية المغربية في هذه الفترة نشاطاً متميزاً تم الاشتغال فيه على الواجهة الإقليمية والدولية الشيء الذي أكسبها تطوراً نوعياً، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة والتي تميزت بأهميتها التاريخية وتحدياتها الكبرى إن على المستوى الوطني أو الدولي.

كما أن هذا الكتاب يتضمن إضاءات متعددة الجوانب للذكاء الدبلوماسي الذي نهجه المغرب بشكل ناجع في تدبير علاقاته مع الدول الأجنبية عامة ودولة بلجيكا على وجه التحديد. ما يفتح المجال اليوم ليس فقط لفهم تاريخ المغرب المعاصر وإنما أيضاً لاستنباط أهم المحاور التي من خلالها يمكن إعادة قراءة طبيعة السياسة الأوروبية إزاء المغرب واستجلاء مضمونها ومحاولة القبض على أساليب المؤر المتحكمة فيها.

6 - مساهمة بلجيكا في تدبير قضايا مغربية خلال القرن التاسع



الذي منحه جلالة السلطان سيدي محمد إلى السيد موسى مونظيفوري بتاريخ 26 شعبان 1280هـ (فبراير 1864). وكان ذلك الظهير قد أكد المساواة بين جميع رعية إمبراطورية المغرب أمام القانون، وبالتالي، فإنه يجب أن يعامل يهود المغرب طبقاً للعدالة والإنصاف، وأن لا يمارس عليهم أي عنف في أشخاصهم ولا في ممتلكاتهم.

وبعد صدور هذا الظهير توقف العمل بعدة قوانين مهينة صدرت في زمن سابق ضد غير المسلمين، وبذلك تحسنت وضعية غير المسلمين في المغرب. ومع ذلك تلغ القوانين كلية، بل ظل بعضها ساري المفعول إلى الآن في أكثر من مكان بالمناطق الداخلية من الإمبراطورية، وأيضاً فإن حرية ممارسة العقائد لم تمنح بعد بصفة قانونية لرعايا صاحب الجلالة الشريفة من غير المسلمين. وما زالت تمارس عليهم كثير من المضايقات المنافية لروح ظهير 26 شعبان 1280 والمنافية أيضاً لتلك القاعدة البديهية والمحترمة دولياً والتي مفادها أنه من الواجب أن يكون سكان نفس البلد سواسية في الحقوق وأمام القانون أياً كان عرقهم وأياً كانت ديانتهم ما داموا أوفياء لعاهلهم.

ولقد سبق للسلطان عبد المجيد، إمبراطور العثمانيين، أن اعترف تلقائياً وبموجب مرسوم لكخانة الصادر عام 1839 بالمبدأ نفسه، وسجله ضمن قوانين بلده. ومنذ ذلك الحين طوره خلفاؤه وزكوه، كما حدث في سنة 1856 ثم مؤخرًا عان 1878. فاصبح ذلك المبدأ مندمجاً تماماً مع الشريعة الحمديدية.

ورغم اقتناع المؤتمر بأن العاهل المغربي العظيم يكن نيات طيبة لرعاياه من غير المسلمين وهو لا يقل في ذلك عن سلطان تركيا، فإن المؤتمرين يعتقدون أنهم قد يخلون بواجبهم إذا لم يؤكدوا اهتمامهم الكبير والعميق بتحسين أوضاع هذه الفئة. ومن أجل ذلك يطلب المؤتمر، باسم الدول العظمى الممثلة في حضرته، من صاحب الجلالة الشريفة، الوفي لمشارع العدالة والمروءة الإفصاح عن رغبته الأكيدة في اتخاذ الإجراءات التالية:

1- فرض احترام مبدأ حرية ممارسة الشعائر الدينية دون أية عراقيل لجميع أطراف البلد لكل من يستوطنه حاضراً أو يقيم به مستقبلاً.

2- إصدار التعليمات لحكومته باتخاذ المبدأ الأساسي الوارد في ظهير 26 شعبان 1280 قاعدة ثابتة. وينص ذلك المبدأ على أن الدين والعرق لا يمكنهما أبداً أن يشكلا عنصري التفرقة في المعاملة وأمام القانون بين رعايا السلطان المسلمين وبين غير المسلمين، ولا يمكنهما أيضاً أن يكونا ذريعة لفرض أنواع الإهانة على غير المسلمين أو منعهم من أي حق مدني أو الحيلولة دون حرية ممارستهم لكل الحرف المسموح بها للرعايا المسلمين في أرجاء الإمبراطورية.

إن مثل هذا الإجراء ليس كفيلاً فقط بتشريف السلطان صاحب الجلالة الشريفة، ولكنه أيضاً قد يبدن لبلده عهداً جديداً من الأزهار.

والموقعون أسلفه، بوضعهم لهذه الوثيقة بين يدي سعادة السيد محمد بركاش، ليرجون من السيد مفوض المغرب إبلاغها إلى صاحب الجلالة الشريفة الذي لن يرفض الرعاية الفائقة التي تستحقها تلك الرغبة الصادرة باسم الدول التي ينتشر الموقعون أسفله بتمثيلها.

(*) عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس – فاس (جامعة سيدي محمد بن



الحرية الدينية للكاتوليكين الإسبان المقيمين بالمغرب، ومن جهة أخرى فإن الاتفاقية الإنجليزية لسنة 1856 تضمن أيضاً للرعايا البريطانيين حرية ممارسة شعائرهم الدينية.

ولما تأكد الرئيس في وقت لاحق من استعداد المفوضين لمناقشة هذه القضية، فإنه ارتأى أن يصدر المؤتمر إعلاناً يؤكد بصفة عامة المبدأ الذي سبق للمغرب قبوله بموجب الاتفاقات.

وعندئذ تناول مفوض النمسا – هنغاريا الكلمة وقال:

إن حكومة بلده، وعقب مبادرة مماثلة من لدن البابوية، قد تأكدت من جهتها أن من أن الحكومات الأخرى مستعدة فعلاً للانضمام إلى الأمانة التي عبر عنها رئيس المؤتمر، ما دامت تلك الأمانة لصالح مجموع السكان غير المسلمين بالمغرب، وما دام المؤتمر يوصي في الوقت نفسه سلطان المغرب بتسخير حكمته في إلغاء الأضرار التي تعاني منها بعض الفئات من رعيته بسبب معتقداتها الدينية.

ومن أجل هذا، وبغية إعطاء هذه الأمانة شكلاً دقيقاً، كلف الكونت لودولف بإعداد مشروع الخطاب الذي سيوجه إلى السلطان وتقديمه إلى المؤتمر.

وتلا مفوض النمسا – هنغاريا الوثيقة الآتية:

إن المؤتمر، وهو على وشك الانتهاء من أعماله، قد علم بواسطة رئيسه بالطلب الذي تقد به قداسة البابا لصالح الكنيسة الكاثوليكية والذي جاء فحواه في الرسالة التي قرئت علينا لنوه، ومن جهته فالمؤتمر يطالب بالاعتراف بحرية جميع الديانات في المغرب. ومما يزيد المؤتمر اقتناعاً بأن هذه الأمانة ستجد الترحاب من صاحب الجلالة الشريفة، هو أن العاهل المغربي العظيم قد سبق له أن أعطى البرهان الجلي على روح التسامح وعلى مدى عنايته برعاياه رعيته من غير المسلمين، وذلك بتأكيد سنة 1874، للظهير

فعلته في الشرق، فإنه من المأمول منطقياً أن تؤدي تطورات الحضارة، وطريق سلمية، إلى حرية الديانة الكاثوليكية في تلك المناطق الإفريقية. وامتثالاً مني لأوامر الحبر الأعظم، أخبركم في الوقت ذاته أن قداسته مقتنع في قرارة نفسه بأنكم ستستجيبون لندائه الأبوي، وأن مندوبي بقية الدول سيؤازرون مجهوداتكم بترجيحهم بطلب مطابق لمبادئ أصبحت اليوم مقبولة من لدن القانون العام الدولي.

ويعتقد قداسة البابا أيضاً أنكم بعملكم هذا ستستجيبون، يا صاحب السعادة، للمشاعر المعروفة لدى صاحب الجلالة الملك، العاهل العظيم، تجاه ديانتنا المقدسة.

وإنني لانتهم هذه المناسبة... التوقيع- الكاردينال نينا.

إلى صاحب السعادة السيد كانوباس ديل كاسترو وتشريف السيد كانوباس ديل كاسترو بإجابة سعادة سفير الفاتكان بمديرد، والذي تذاكر معه في هذا الموضوع، مشيراً إلى استعداد مفوض إسبانيا لعرض مقترح البابا على المؤتمر والدفاع عنه بمجرد ما يتبين أن مفوضي بقية الدول يقبلون مناقشة قضايا أخرى غير التي كانت سبباً في اجتماعهم. وأنه سيتشاور في الأمر، وخاصة مع زميله ممثل بريطانيا العظمى التي كانت حكومته صاحبة المبادرة في الدعوة إلى المؤتمر.

وأضاف السيد كانوباس أنه في حالة موافقة المؤتمر على مبدأ مناقشة قضايا خارجة عن الهدف الذي حدده لنفسه، فسوف يحصل الشرف لمفوض إسبانيا ليقوم بالمهمة التي تفضلت البابوية وكلفته بها. وفي هذه الحالة، فإنه مقتنع بأن خطاب قداسة البابا سيستقبل بكل الاحترام الذي يليق بمقامه الجليل.

ونكر في الوقت نفسه بأن اتفاقية 1861 تضمن

الكاردينال فرانثي إلى ممثلي فرنسا والنمسا في المؤتمر الأخير ببرلين، السيدين ديبكتون وأندراسي، كان لها أثرها في الترحيب بالموافقة العامة وبالتصويت على اقتراحات قداسته المتعلقة بحرية الديانة الكاثوليكية لفائدة رعايا الباب العالي والدولة المجاورة، فلا شك أن مقترحي هذا سيجد ترحيباً لا يقل أهمية من المندوبين المحترمين قبل الاجتماع في عاصمة أمة ودية جداً للبابوية وتربطها علاقات عديدة بإمبراطورية المغرب. ومن جهة أخرى لا يصح أن نفترض أن الحكومة المغربية المرتبطة بعلاقة وطيدة مع أكبر دول تمثل الإسلام قد ترفض، عندما يطلب منها مؤتمر مدريد المصادقة على قرار مماثل، الاقتداء بإمبراطورية العثمانيين في انضمامه لمقررات مؤتمر برلين.

وبناء على هذه المعطيات، كلفني قداسة البابا بالاتصال بسعادتكم بصفتكم الرئيس المحترم للمؤتمر، وأنت أخطاب، باسم قداسته، مشارعكم الكاثوليكية والإنسانية، حتى تتكلفوا بعرض المقترح السالف الذكر على المؤتمر والدفاع عنه في حضرته، ومفاد ذلك المقترح هو السماح لرعايا السلطان، وكذا للأجانب، بحرية ممارسة الشعائر الكاثوليكية دون أن يمسهم، بسبب ذلك، أي ضرر في حقوقهم المدنية والسياسية.

إن قداسة البابا على علم بالعقبات التي قد تعترض سبل هذه الحرية نتيجة لوضعية المغرب، غير أن هذه العقبات بدلاً من أن تفني العزائم يجب أن تحرك ذوي القلوب النبيلة الذين لا يضعون نصب أعينهم سوى عظمة الهدف المنشود.

إنه عندما ستقبل الحكومة المغربية والحالة هذه مبدأ الحرية الدينية وتلتزم بها أمام الدول، ثم تقوم هذه الدول باتفاق مع إسبانيا – المرتبطة بعلاقات خاصة مع المغرب- باتخاذ موقف مماثل لما



■ د. سميير بوزوينة

وفي خضم المفاوضات والمباحثات الجارية في المؤتمر ناقش المؤتمر في الجلسة الثانية عشر المنعقدة يوم 26 يونيو 1880، اقتراحاً توصلت به رئاسة المؤتمر من الفاتكان، وفحواه مطالبة المغرب بالاعتراف، على غرار ما قام به الباب العالي في مؤتمر برلين، بالحرية الدينية لساكنته من غير المسلمين. وقد وافق المؤتمر على توجيه ملتسم في هذا الصدد إلى السلطان مولاي الحسن، واعترف المؤتمر بالنيات الحسنة المسبقة التي عبر عنها المغرب إزاء رعاياه اليهود في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان الذي أصدر ظهيراً لفائدة اليهود المغاربة سنة 1864، ثم أكد مضمونه السلطان مولاي الحسن فور توليته الحكم سنة 1874. غير أن الكنيسة الكاثوليكية كانت تسعى بطلبها الذي وجهته عن طريق المؤتمر إلى السلطان مولاي الحسن، إلى أن يصدر المغرب وثيقة رسمية يسمح فيها للمغاربة بحرية الدخول إلى المسيحية دون أن يجدا معارضة في ذلك من طرف الحكومة المغربية، وتجدر الإشارة إلى أن الحركات التنصيرية في المغرب لم تكن غائبة، بل بذلت محاولات كثيرة تمثلت في استقرار عناصر من البعثات التنصيرية الكاثوليكية والبروتستانتية في المدن والبادوي، فكانت تقوم ظاهرياً ببعض الأعمال الإنسانية لفائدة المغاربة لجس النبض والتمهيد في الخفاء لتنصيرهم، غير أن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل، باستثناء النجاح الذي تحقّق في تنصير بعض اليهود في بعض المراسي المغربية وسط احتجاجات قوية لحكومة المغرب. ولتتبع تفاصيل عرض مسألة حرية الدين في الجلسة الثانية عشر، تقدم محضر هذه الجلسة، ونصه منشور في الكتاب الوثائقي الذي طبعته الحكومة الفرنسية (المغرب سنة 1880 – 247 – 255)، وتوجد بمديرية الوثائق الملكية نسخة مرفوئة منه (سجل 29.795 – محفوظات الحماية القنصلية ومؤتمر مدريد) وفيما يلي مقتطف من نص المحضر معرباً والذي يهم فقط مسألة حرية الدين المطروحة في المؤتمر:

ثم لاحظ الرئيس أن المؤتمر بعد أن حقق ما كان يصبو إليه، بل وأكثر من ذلك، قد أوشك على النهاية. ولكنه يود قبل الافتراق، إحاطة المفوضين علماً بفحوى مراسلة مهمة بعثت بها البابوية إلى حكومة صاحب الجلالة الكاثوليكية. وتلا السيد كانوباس ديل كاستيو الترجمة التالية لرسالة مؤرخة في 4 ماي 1880 توصل بها من سعادة الكاردينال نينا:

صاحب السعادة

إن قداسة البابا امتثالاً منه للواجبات التي تفرضها مهمته الرسولية، لينتهر كل مناسبة تتاح له لرعاية مصالح الكاثوليكية في كل أرجاء المعمور. ولما بلغه خبر انعقاد مؤتمر في غضون هذا الشهر تحت رئاستكم لتدارس قضايا المغرب، ورغم اعترافه بأن قضية الحرية الدينية لا تشكل عنصراً مهماً في جدول أعمال هذا المؤتمر، فإن قداسته يعتقد مع ذلك بعدم وجود شيء يمنع المفوضين المجتمعين في مدريد من الانتباه إلى موضوع مهم جداً لرفاهية سكان المغرب، ولو في جانبه المادي.

وكما كان للدعوات التي وجهها سلفي المحترم



في ذكرى رحيل فارس السرد العربي نجيب محفوظ

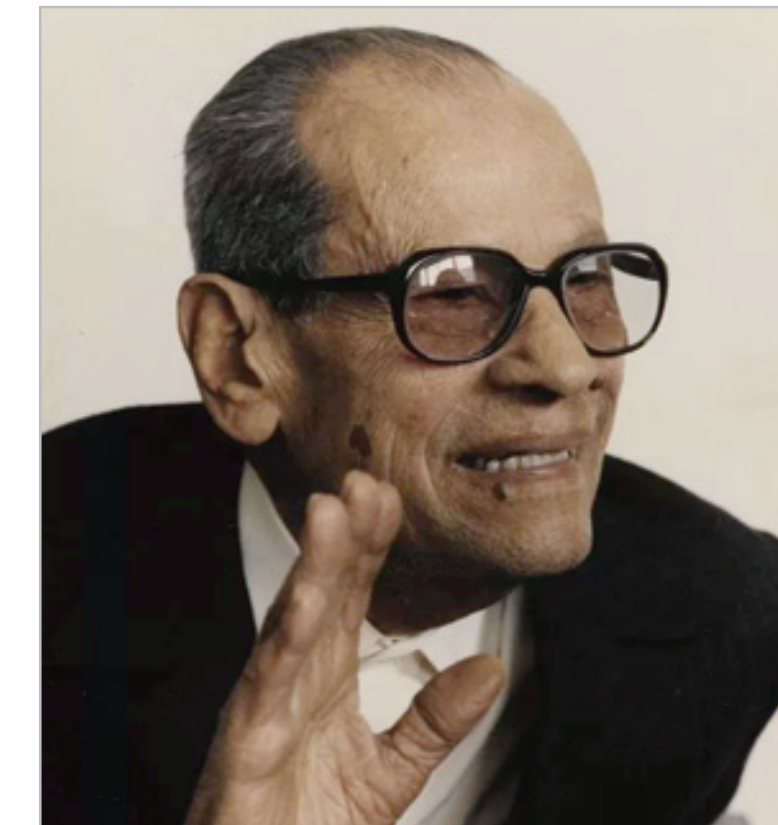


يحيى عمارة

في يوم 30 غشت من سنة 2006 توفي رائد من رواد الأدب العربي الحديث والمعاصر وفارس السرد العربي الروائي الكبير نجيب محفوظ. تحل ذكره كل سنة، والعالم العربي يعرف تحولات شاملة غير مرضية سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا. تلك التحولات لن يرضى عنها الراحل بناتا، حيث منذ وفاته ازداد الوضع العربي بؤسا وتراجعا وتشتتا، نتيجة بروز ظواهر غريبة في الثقافة العربية الدينية والسياسية والاجتماعية التي أصبحت غنية قائمة ترسم مظاهر بداية انقراض الراي العربي إذا لم تكن مخطئين أو مسالمين للغة التشاؤم، لأنه كان يسعى بحلمه وموقفه وقلمه وخياله إلى تقدم الأوضاع وترسيخ قيم التعايش والتسامح والعدالة والحرية والديمقراطية كما هو معتاد عند أصحابه، وذلك بأعماله الروائية العميقة التي لن نتحدث عنها في هذه الكلمة، لكي لا نكرر نجيب محفوظ الذي كان عاشقا للجديد في الأدب والسياسة والحياة والكتابة. والريبرتوار الروائي للراحل والدراسات والأبحاث والنقود التي اهتمت بهذا الريبرتوار، لا يزال بالها لم يهدأ ولم تصل بعد إلى الحسم النهائي في مقصديات العالم الروائي الرحب الذي أسسه الرجل المصري الكوني، حيث أسهم في تشييد فكر مصر الحديث والمعاصر وسردها وثقافتها إلى جانب مجاليه المبدعين والمثقفين والمفكرين والفنانين الثوريين المنفتحين، وأعطى أجيالا وأجيالا من الروائيين المصريين والعرب قاطبة، بل وزرع السرد العالمي حينما تعرف إليه عبر ترجمات وترجمات، حتى بات من المستحيل، أن تلج مكتبة أجنبية في المعمر ولا تجد فيها عملا روائيا يحمل غلافه رؤية نجيب العربي الحكيم. ولعل نبلة جائزة نوبل للأدب لم تكن مصادفة أو قصدا سياسيا كما يذهب أعداء النجاح السريدي العربي على المستوى العالمي، فمن يقرأ روايات

الراحل مثل «الثلاثية» والقاهرة الجديدة، وثرثرة فوق النيل، ويوم قتل الزعيم»، وغير ذلك، لا يمكنه أن ينكر عبقرية الرجل العربية في الجمع بين الخيال والواقع والفن والجمال والمبادئ والمواقف خدمة للإنسانية جمعاء، حيث رواياته تقف جنباً إلى جنب بالروايات العالمية التي ألفها دوستوفسكي وتولستوي وإميل زولا وغابرييل غارسيا ماركيز وجان بول سارتر وسيمون ديبوفوار والبير كامو وغونتر غراس وغيرهم. بيد أن صوت نجيب محفوظ أصبح غير مرغوب فيه عند الظلاميين الذين حاولوا اغتياله مرات ومرات، إما بالفعل الدنيء كما جرى له على روايته الجريئة والمتمردة «أولاد حارتنا»، وإما بالبحث الصبياني الاتي من أهل الهمم والتدبير من ترديد كلام تكفيري رديء وهجين لكل من يطلع على روايات نجيب أثناء الحياة وبعد الموت، وعند بعض مثقفي الحدأة الأدبية العربية الذين لهم موقف سلبي من الرواية عامة والرواية العربية خاصة، حيث لا نجد لهم رأيا أدبيا في السرد العربي، وكان عالم الرواية بعيد كل البعد عن عالم الأدب ومكوناته، فاهمالهم لنجيب محفوظ يعود بالدرجة الأولى إلى هذه الظاهرة التي تنقص من عمق الأدب العربي، وتتمظهر هذه الظاهرة عند ثلة من الشعراء العرب الرواد، إذ هناك من يصرح بأنه لم يطلع على عمل روائي قط، وهناك من قام بدراسات ودراسات لأدب العربي، ولم يشتر لا من بعيد ولا من قريب، إلى أي عمل روائي عربي، ليكون نجيب محفوظ ضحية هذا التصور المغلوط إن زمن الشعر لا يعترف بزمن الرواية والعكس صحيح، الذي لا يتلاءم مع التصور الجديد للإبداع والكتابة في ارتباطهما بالمعرفة. ولا داعي لذكر الأسماء. وتكمن عدم الرغبة في الإنصات إلى روايات الفارس الخالدة وأفكاره من لدن مؤسسات الدول العربية الإعلامية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدني كما هو معمول به عند الدول والشعوب التي ترى في الأديب والمفكر والفيلسوف والمثقف والعالم رمزا وطنيا وقوميا يستحق الاعتبار والتكريم، لأن رسالته قيمة كبرى لمواجهة التخلف والتراجع وكل ظلام يريد الهيمنة والتسلط.

القلادة المزورة المهداة للفارس في حياته، حسب ما يروى، رمز من رموز البؤس الإنساني غير المشرف الذي كان نجيب يحاربه بخياله وسرده وحلمه



ومن منا لا يتذكر الجملة الشهيرة التي قالها الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديكول حينما طلب منه مستشاروه اعتقال الفيلسوف والأديب سارتر، متهمين إياه بالتحريض والمشاركة في تظاهرات 1968، حيث كان رد الزعيم شارل «إنكم يصنع كهدا كما لو تريوني أن اعتقل فرنسا بكاملها «فرنسا هي سارتر وسارتر هو فرنسا»، فقوة الكلام تتجلى في مكانة سارتر عند الفرنسيين وهذا هو مريب الفرس المتمثل في الاعتبار الرمزي فإجابه ذكرى نجيب محفوظ وأمثاله في العالم العربي أصبح اليوم أكثر من أي وقت مضى، وبالمستوى الواقعي المطلوب، ضرورة فكرية وحضارية وإنسانية لمحاربة كل أشكال التطرف والتحجج والتشتت التي اتبعتها أهل الظلام لغرض الانتشار السوداوي الهدام للتاريخ والإنسان والوطن والتوالد اللامجدي للفكر والتفيري البئيس، وهذا ما استدركته الدول الباحثة عن نشر التنوير والعقلانية والإنسانية وسط مجتمعاتها، ففي أوروبا مثلا نجد إحياء ذكرى إميل زولا أو نيتشه أو سارتر أو بودلير في كل الحGRAفريات الغربية، لأن إحياء المثقف التنويري وسيلة ناجعة لحث الأجيال على أخذ العبرة إبداعا وحياة ووجودا وتوصلا، كما أن الأمة التي تحافظ بالمعنى الائتماني على تراثها التاريخي والفكري والأدبي والحضاري تستطيع التثبيت بالوحدة والتماسك، حيث يحتاج الإنسان دائما إلى إرشاده إزاء ما يجمعه بأخيه الإنسان في القرب والبعد. فلسفة نجيب محفوظ الروائية التي تنشر النبل والسلام والعقل والحوار، كانت تسعى إلى ترسيخ هذه القيمة الغالية فنجيب لن يرحل ولم يرحل، فالراحلون هم الذين لم يستفيقوا بعد من غفلتهم وسباتهم في نسيان نجيب وأمثاله، فالقلادة المزورة المهداة للفارس في حياته، حسب ما يروى، رمز من رموز البؤس الإنساني غير المشرف الذي كان نجيب يحاربه بخياله وسرده وحلمه، بينما صدق نجيب المتجلي في الكتابة بالموقف التنويري الفاضح للمناورات حتى الإغتيال والحصار، وبالرفع من القيمة الجمالية العربية هو الذي جعل الشاعر يتذكره بطريقته المتواضعة ولن ينساه...

معرض فني مشترك بنطوان في أكتوبر القادم حوار بين فرشة التشكيلي المغربي بن يسف والشاعر الإسباني نيبثو

ينظم معهد سيفرانتيس بنطوان من 5 إلى 30 أكتوبر القادم، معرضا فنيا تعبيريا مشتركا، عبارة عن حوار بين فرشة التشكيلي المغربي أحمد بن يسف والشاعر الإسباني خالد نيبثو. وجاء في بلاغ للمعهد الإسباني أن الفن يتمتع بالقدرة الخاصة للتعبير عن نفسه من خلال أشكال ثقافية وفنية مختلفة، داعيا إلى اكتشاف عطاءات فنانين من ثقافتين مختلفتين قاما بدمج أعمالهما للتعريف أكثر بالفن الذي يقدمانه. وفي هذا الإطار، يلتزم التشكيلي المغربي البارز أحمد بن يسف والشاعر الإسباني خالد نيبثو في معرض الحوار بين الكلمة والفرشة، حيث تعرض 20 لوحة تشكيلية و 6 منحوتات إلى جانب 13 قصيدة شعرية، كتجربة فنية رائدة. والتشكيلي أحمد بن يسف، من مواليد تطوان حيث ترعرع و درس الابتدائي والثانوي ثم الفنون الجميلة، قبل أن ينتقل إلى إشبيلية سنة 1967، وهناك واصل مسيرته في التكوين الفني في المدرسة العليا للفنون الجميلة وحصل على العديد من الجوائز القيمة. و أقام بن يسف العديد من المعارض الفردية وشارك في معارض جماعية أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فهو واحد من الفنانين المغاربة القلائل الذين يتم إعادة إنتاج أعمالهم على الأوراق النقدية والعملات المعدنية التذكارية. وولد خالد نيبثو في إشبيلية عام 1958، وهو خريج كلية العلوم الاجتماعية وباحث ومحاضر، ومؤلف العديد من القصائد الشعرية، كما يعتبر من المثقفين البارزين المدافعين عن حضور الثقافة الإسلامية في الثقافة الأوروبية عامة.



عامان مقدارهما قرون

بوجميع... جامع لسان الشتات التراثي



العربي رياض

كان من المستحيل بالنسبة لنا في زمن السبعينات أن تلج غيابه فن الملحون، وأن نسبر أغوار «طلاس» كثاوة، وأن نفهم بالشكل المستقيم الفن الأمازيغي والحساني، وأن نتفاعل بالشكل الجيد مع إيقاعات الحموشي وأقلام والهواري وغيرها من الإيقاعات والأمازيج التي يحفل بها القرب الوطني. لم تكن ننمأه مع فنون التقيقات واللعبات وحتى الشيوخات والعيوط وغيرها من الألوان الفنية الجميلة ...

شخصيا وكأقراي من جبلي، كنا نرى أن الملحون هو حكر على فئة معينة، شأنه شأن الفن الأندلسي والغرناطي، لا نفهم أشعاره وتفاصيل مقاماته وانغامه بل كنا نعتقد ونحن نرى جوقا منهم، أنهم أناس آخرون غيرنا خاصة إذا استحضرنا مشهد الفضاوات العمرانية التي يصورون فيها إبداعهم للفترة. منا من كان يعتنقهم ب « أصحاب غريبة » في إشارة إلى أننا لا نفهم ما يقدمون، كانت وسائل التوضيح والإفهام من تلك المرحلة شبه معدومة ولا يفهم تلك الألوان التراثية إلا من يقطن الحاضرة التي تحضنها، فلتأت أحيانا تاتيها عبر المذباب وفي أوقات غير مشجعة لن يتابعها إلا من له إلمام بهذا الموروث. كنا نحس وكان هذا الموروث يعيش حالة انغلاق وكان أهله لا يريدون الانفتاح به، هذا الإحساس صراحة أو هذا الحس لم يكن خاطئا. لما نضجنا قليلا وسافر بنا العمر تأكدت شخصا من أن بعض أهل هذه الألوان التراثية وأنا هنا أركز على « التبعض »، لا يريدون أن يجعلوها مشاعا، فإذا ما أقرب أي شاب منها إلا وإنهالت عليه « طاحونة » التشكيك والتبئيس، بدءا بسؤال من تكون؟ واش لاحك لهاشي؟ هاشي عنود الصنايعية ديالو، واش غير للي ناض بدخل لهاشي... وما إلى ذلك من حمل المنع والإقصاء والتباعد حتى تعتقد بأنك بصد قلعة خاصة حكر على عائلات وجمعيات بعينها وليست متاحة للجميع، حتى في المهرجانات فإنك لن تجد إلا أسماء معينة لها حق التمتع بالصرف المريح دون أخرى تكاد وتعاود عبثا عساها تسهم في سطوع هذا الموروث.

كثارة كان معظم الناس ينظرون إليها بعين الحذر، اعتبارا منهم أنها تعتمد طقوسا غريبة قريبة من الشعوذة وعالم الجن وما إلى ذلك، وكان أهلها أيضا مغفلين لا ينظرون بعين الرضى لمن أقرب من عالمهم ذاك...

عواما كان الانكماش هو العنوان الأبرز لمروثنا التراثي، أحيانا براءة إعلامية في تلك الفترة وتارة برغبة بعض من يراولون هذه الفنون الذين أضفوا عليها طابع القداسة ووضعا شروط الخزيات لمن أراد أن يقترب منها، هذا الانكماش جعلها محلية محضة أو إقليمية إن توسعت ...

في بداية السبعينات سيظهر من أحياء الهامش ولد اسمه بوجميع، ليس له حتى ثمن ركوب الحافلة لينتقل بين الحي المحمدي ومسرح الطيب الصديقي، ليقود رفاقة للخشية(ناس الحيوان) ويولي عينا دفاثر موروثنا التراثي بما حملت من كناوي وأندلسي وحموشي وعيساوي ودبوي وحساني وجبلي وفنون القول وغيرها. التي بهذه الدفاثر ومات في ظرف سنتين. نقل لنا موروثا عمر متغلا لقرون جعله بدخل قلوبنا وبيعت فيه الروح ليقوم للمجد والتحليق مكسرا الإقليمية والمحلية، ما كان حكرا على البادية جعله يدخل للحواضر وما كان محسوبا على الحواضر سافر به للمداشر و « الترية تعانق الترية » واللسان يفهم اللسان والألوان تتداخل مع باقي الألوان، من خلاله غير الشباب رؤيته للعديد من ألوان هذا الموروث وتشعب بعق هوية كاد أن يسطها الاحتلال.

«ملتقى الطرق» تدعونا إلى عوالم «خالتي صفية عمران عام الماريكان»

أمين الزاوي في تجربة روائية بين التاريخي والتخييلي



تصدر قريبا عن منشورات «ملتقى الطرق: مواعد) رواية جديدة للكاتب الجزائري أمين الزاوي «هيت لك: خالتي صفية عمران عام الماريكان».

عن الكتاب كتب الناشر عبد القادر الرتتاني: هي رحلة إبداعية جديدة بأجواء متخيلة اختار لها مؤلفها أن تدور أغلب أحداثها خلال شهر نونبر 1942، وهو تاريخ نزول جيوش الحلفاء من الأمريكيين والإنجليز بشواطئ وهران، وذلك في إطار العملية التي عُرفت بعملية «المشعل» والتي سعت إلى تنفيذ هجوم ثلاثي المحاور على الدار البيضاء (المحور الغربي) و وهران (الوسط) والجزائر (المحور الشرقي).

وقد شكل هذا الإنزال لحظة نهضة تجاه الوالد الجديد، باختلافه على مستوى اللغة والتصرفات خصوصا بالنسبة إلى أهالي قرية صغيرة وهي قرية بوزواغين التي ينتمي إليها الراوي، إلى درجة أنهم «لما سمعوا بكلمة «الأمريكان» اعتقدوا بأنهم كانوا «فضائية» وبأن لهم أجنحة يطيرون بها من بلاد إلى أخرى». كما جاء في نص الرواية.

وكما أغلب أعمال أمين الزاوي الروائية، تتميز رواية «هيت لك : خالتي صفية عمران عام الماريكان» بصنعتها الروائية. وتشعر الرواية القارئ بأنها « امتداد لكل شيء؛ تتواصل باللغة الساحرة وعن طريقها مع العالم الذي يحيطنا، وفي حضرة هذه اللغة تفتح جميع الأقفال لمعنة الحكى والسرد، فلا حاجز ولا مستحيل ولا خطوط حمراء أمام المخيلة الروائية البليقة وأمام التفكير الحر الذي يحاصر الواقع بأسئلته المعرجة غير المترددة».

واعتبارا لذلك ونظرا لقيمة التراكم الروائي والإبداعي الذي حققه الروائي الجزائري أمين الزاوي، أرى أن رواية «هيت لك : خالتي صفية عمران عام الماريكان» تستحق نشرها من طرف دار «ملتقى الطرق».

عبد الرزاق المصباحي يقرأ المرجعيات المؤسسة لـ«النقد الثقافي»



عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات قطر- بيروت (شنتبر 2022)، يصدر قريبا كتاب جديد للناقد عبد الرزاق المصباحي بعنوان «النقد الثقافي: قراءة في المرجعيات النظرية المؤسسة».

يسعى هذا الكتاب إلى تقديم قراءة موسعة وناقدة في المرجعيات النظرية المؤسسة للنقد الثقافي، ممثلة في أطروحات مدرسة

فرانكفورت، مثقفي نيويورك، والدراسات الثقافية البريطانية. ثم في التوجهات التي تحسب على النقد الثقافي ما بعد الحداثي: المادية الثقافية، التاريخانية الجديدة، ما بعد الكولونيالية، ودراسات التابع، مع التركيز على الأثر البالغ لكل من دوغلاس كلتر، ميشيل فوكو وإدوارد سعيد في التحولات التي شهدتها النقد الثقافي منذ سبعينيات القرن المنصرم.

والكتاب إذ يقترح سفرا موسعا في المرجعيات الفكرية والنقدية المؤسسة للنقد الثقافي، فإنه لا يحكمه نزوع الاستعراض الكمي أو التاريخ، وإنما استثمار تلك المرجعيات لاقتراح مداخل نقدية جديدة في النقد الثقافي: تنظيرا ومراسا، ولعل أهمها بناء مفهوم مختلف للنقد الثقافي لا يضعه في صراع جبري مع النقد الأدبي، أو إلغاء «الجمالي» من مجال اشتغاله، فضلا عن محاولة تقديم تصور واضح عن مشكلة «المنهج» في النقد الثقافي و«المفاهيم الإجرائية» التي يستعيرها النقاد الثقافيون من منظورات نقدية وفكرية متنوعة، أو التي يجتريونها ليقاربوا النصوص والخطابات المختلفة».

برقية تعزية ومواساة من جلالة الملك إلى أسرة المرحوم الفنان نور الدين بكر



بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم الفنان نور الدين بكر. وجاء في برقية جلالة الملك «تلقينا ببالغ التأثر، نعي الشمول بعفو الله تعالى ورضاه، الفنان المرحوم نور الدين بكر، تغمدہ الله بواسع رحمته ومرضاته». وعبر جلالة الملك، بهذه المناسبة المحزنة، لأفراد أسرة الفقيد ومن خلالهم، لكافة أهلهم وذوئهم، ولأسرة الفقيد المسرحية والفنية، وسائر أصدقائه ومحبيه عن آخر التعازي واصدق مشاعر المواساة، في رحيل ممثل مقدر، أبدع وتألّق، بفضل أسلوبه المرح، وباندواره الكوميدي المتميزة التي ستظل راسخة في السجل الفني الوطني.

واكد جلالته «إننا إذ نشاطرکم احزانکم في هذا المصاب الليم، الذي لا راد لقضاء الله فيه، لندعو الله العلي القدير لكم

بالصبر والسلوان، وأن يجزي الفقيد العزيز الجزاء الأوفى، على ما أسدى لفنه ولوطنه من أعمال جليلة، ويتقبله في عداد الصالحين من عبادہ المنعم عليهم بالجنة والرضوان». تم، بعد صلاة عصر اليوم الجمعة بمقبرة الشهداء بالدار البيضاء، تشييع جثمان الراحل نور الدين بكر، الفنان والممثل والمسرحي، وذلك في موكب جنازي مهيب. ويوم الجمعة، بعد صلاتي العصر والجنائزة بمسجد الشهداء، نقل جثمان الفقيد، الذي انتقل إلى عفو الله اليوم بمدينة الدار البيضاء عن عمر ناهز 70 سنة، إلى مثواه الأخير بمقبرة الشهداء حيث ووري الثرى.

وجرت هذه المراسم، على الخصوص، بحضور أفراد أسرة الفقيد وأقاربه وذويه، إلى جانب العديد من الفنانين والممثلين والكتاب والإعلاميين.

وقال الفنان محمد الخياري،، إن الراحل يعد أكاديمية في فن التمثيل ومعلمة تاريخية في المسرح. وتابع أن الفقيد يعتبر سلطان الفرجة وأمير الكوميديا وملك على خشبة المسرح، مضيفا أن الراحل كان له الفضل في بزوغ اسمه في سماء الفن المغربي، مبرزا أن بكر كان محرك مسرح الحي.

من جهته، قال حسن الرايس الكاتب المسرحي، إن رحيل الفنان نور الدين بكر المبدع الكبير والصديق، خسارة كبيرة، مستحضرا في هذا السياق قولة الفقيد « لا يمكن أن تكون فنانا إذ لم تكن إنسانا»، مضيفا أنه تعلم من الفقيد التعامل الإنساني بين الفنانين والجمهور.

وواصل أن نور الدين بكر، الذي حظي بحب الجميع، من طينة الفنانين الذي يقدم فنا راقيا ويصمت ولا يشك

حاله إلى الغير.

وكانت النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية قد نعت الفنان والممثل المسرحي الكبير نور الدين بكر، الذي وافته المنية صباح اليوم بالدار البيضاء، بعد معاناة مع المرض. بعد الراحل نور الدين بكر، وهو من مواليد الدار البيضاء سنة 1952، أهد أبرز الفنانين المغاربة الذين اشتغلوا في المجال المسرحي، حيث قدم رفقة فرقة مسرح الحي في تسعينيات القرن الماضي، عروضا مسرحية مميزة من أبرزها مسرحيتا «شرح ملح» و«حب وتين».

كما شارك الراحل نور الدين بكر في العديد من السيئكمات والمسلسلات التلفزية من قبيل «سرب الحمام» و«زئفة السعادة» وغيرها، إلى جانب نخبة من المم نجوم التمثيل.



الاثنين 5 شتبر 2022 الموافق 8 صفر 1444 العدد 13.240

فتح الله لمغاري: «غاب كاس البلار»

عبد الواحد التطواني: الراحل أغنى الخزانة بالروائع رفقة العليج والحداني

سعيد الإمام: اختار نمطا قريبا من وجدان المغاربة فلقب بفنان الشعب

لطيفة رأفت: وداعا لمبدع الخالدات والتي تشرفت بأداء أشهرها

عائشة الودع: فتح الله لمغاري تاريخ الأغنية المغربية

جلال كندالي

فقدت الساحة الفنية المغربية أحد روادها الكبار، فتح الله لمغاري، أول يوم أمس السبت بالمستشفى العسكري بالرباط. وبرحيل الفنان فتح الله لمغاري، تفقد الساحة الفنية أحد رواد ومؤسسي الأغنية المغربية، الذي وليج عالمها في سن مبكرة، حيث أغنى الخزانة الفنية إلى جانب رواد آخرين بروائع وتحف فنية ستبقى خالدة، ومازالت في وجدان المغاربة، حيث يتغنى بها مطربون من داخل المغرب وخارجه.

وتبقى أغنية "صوت الحسن بنادي"، شاهدة للراحل على مدى تجاويه مع القضايا التي تستأثر باهتمام شعبه، ويكفي أن تكون هذه الأغنية وحدها فقط في مسيرته الفنية لتدخله في زمرة الرواد من بابيه الواسع، والتي جادت بها قريحته في المسيرة الخضراء سنة 1975. فتح الله لمغاري المزداد سنة 1940 بفاس، صاحب مواهب متعددة فهو ملحن وكاتب كلمات ومغني أيضا لم تطف لديه أو تهيم موهبة على أخرى، بل كلماته والحانه وصوته في نفس المستوى، لقد شكل ظاهرة بكل ماتحمله الكلمة من معنى.

عاش طفولته، كما تقول سيرته الحياتية، في وسط عائلي يهتم بالموسيقى. بعد نيله شهادة بكالوريا عام 1958، التحق بالمدرسة الإدارية ثم بالعمل بإحدى المؤسسات «BRPM» ليصبح من أطرها.

بدأ مساره الفعلي في المجال الفني بعد الاستقلال.

غنى كثير من الفنانين من كلمات والحانه، منهم لطيفة رأفت وعبد الهادي بلخياط، الذي أدى من كلماته أغنية "في قلبي جرح قديم"، والتي أبدى عبد الحليم حافظ أثناء استماعه إليها في إحدى زيارته إلى المغرب إعجابه الكبير بها، كما قدم لمغاري العديد من الأعمال الفنية التي ما زال الجمهور المغربي يتغنى بها منها أغان كتب كلماتها مثل ضاعت لي نؤارة، الصنارة، محال ينساک الیال، مغیارة، کاس البلار، كما في ريبيرتواره الفني كطرب العديد من الأغاني الناجحة، مثل "والله ما أنت معانا"، "الله على راحة"، "رجال الله" وغيرها من الأعمال الخالدة.

رفيق دربه في الفن والإبداع الموسيقار عبد الواحد التطواني قال في شهادة له لجريدة "الاتحاد الاشتراكي" حول حق الفنان القدير فتح الله لمغاري، إنه فنان رائد في مجال الأغنية المغربية، أعطى الشيء الكثير، من الكلمات الجميلة التي تغنى بها الفنانون المغاربة، لكن لنفسه مجموعة من الأعمال الناجحة، ومازالت حاضرة في وجدان المغاربة إلى يومنا هذا، فتح الله لمغاري إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كان صديقا رحمه الله، عرفته منذ بداية مشوارتي الفني، فكان نعم الصديق الوفي، والإنسان الطيب الخلاق، لا يخشى في الله لومة لائم، يقول الحق، إنسان ترك بصمة خالدة في تاريخ الأغنية المغربية.

وحتى لا أنسى، يقول الموسيقار عبد الواحد، لأنه بحكم أن الفاجعة عظمت، تغيب الذاكرة، لأننا فقدنا قامة فنية كبيرة وكبيرة جدا، يبقى فتح الله لمغاري، أحد الثالوث، إلى جانب أحمد الطيب العليج رحمه الله والراحل علي الحداني تغمدہ

الله بواسع رحمته، في كتابة الأغاني، الذين اغتوا الخزانة بالروائع، وحتى لا أنسى أيضا عبد الله شقرون وحمادي التونسي وغيرهم. "صوت الحسن بنادي"، هذا العمل الوطني، يضيف عبد الواحد التطواني، أرخ للمسيرة الخضراء، وكان إلى جانبه الملحن الفنان عبد الله عصامي اظال الله في عمره، ومجموعة من الفنانين من العازفين بالجوق الوطني على رأسهم موزع الأغنية الفنان الراحل عبد السلام خضشان، بالإضافة إلى مجموعة من الأصوات التي أدت هذه الأغنية،



منهم الفنان الراحل أحمد الغريباوي، والراحل الفنان محمد الحيايى والفنان الراحل إسماعيل أحمد والفنان محمد علي ومجموعة من المطربين المغاربة الآخرين، الذين ساهموا بأصواتهم في هذا العمل الرائد والخالد.

هذه الأغنية، يضيف عبد الواحد التطواني، اعتبرها الأغنية الثانية بعد النشيد الوطني، رغم أنه كان يقول لي، "يجيبو هادوك اللي كيتسوفهم دائما"، ومع ذلك كان يتعفف، لكن ما كان يقلقه حقا، هو حينما تنتدب بعض الإذاعات الخاصة وغيرها، صحفيين متدربين

فتح الله لمغاري... «والله إلا أنت معانا»

لئن الوجود أبقى حتى في الغياب فتح الله صنو وجود متعدد بوجود في الأعماق بوجود في الأماكن وجود في المساحات، الصفة والفسحة بوجود في الكلمات وجود في الأغاني «الله على راحة الله...» فتح الله لمغاري الإبداعات التي كثيرا ما أثارت فضول تساؤلات عميقة هو وحده بملك كيمياء الربط بين الكلمة واللحن والغناء...كما يراه كما يتفناه كما يعمل من أجله بكل وقواه وبين تلك الإبداعات الكثيرة في لحظات حساسة من حزننا المشترك لن أقول وداعا فتح الله لأنك لا تودع أنت ترجب دوما أنت لا تودع أبدا أنت باقى هنا فتح الله أنت في بؤرة وجودنا جميعا في بؤرة غنائنا في قلب كل مغربي في قلب كل صغير أصبح شيخا وفي قلب كل حبيب أنت باقى فتح الله فنانا كما كنت فنانا مبدعا كما كنت ملهما كما كنت ولم ترحب أنت هنا وأنت اليوم لم تفعل إلا أن حقلت الي مثواك في البراري المزهرة لذاكرة الوطن، وهي التي تصون، برفق وفرح، حيوات أمثالك من مولدي التدفق في المجرى العظيم لأدمل في أوصال وطن يقاوم البأس والقبح ويرواغ المطبات...يمضي بهدوء وفيات ويعزم نحو الامتلاء بالفرحة لمواطنيه...

فتح الله لمغاري ممتد في المشترك المديد والعيمق بيننا... فتح الله لمغاري، سيحفظ لك الوطن أنك كنت من أبنائه الأوفياء له، وقد بذلت من أجل اسعاد أبنائه وبنياته الكثير من الجهد بكفاءة إبداعية...لذلك لن تذهب بعيدا تحت التراب... لأنك ستدبى فوق التراب...

بوفاة فتح الله لمغاري، يكون المغرب الإنساني والإداعي واللحن الغناء «أرجال الله...كنت معنا دوما وستظل معنا دائما... لن نتركك تغادر، فانت في بؤرة وجودنا... لا أريد أن أتذكر، لأنني لا أريد أن أنسى ولا أريد أن أنسى

...انك فتح الله لمغاري... «والله إلا أنت معانا» أعلم أنك قد اختفيت لكنت لم تمت كلمة واحدة في حق أبها الفنان المغربي واصير ملقحا ضد كل نزلات الرداءة والقبح...الفنانا انت والبساطة فيك...والإبداع ولد معك...انك وطني مخلص...انك مبدع أصيل...يكفيك أنك من أطرينا ب «نداء الحسن...»

«والله إلا أنت معانا» أعلم أنك قد اختفيت لكنت لم تمت ما هموني غير الفنانين إلا ضاعوا...» واخيرا ترحل، ترحل فناة...لن نبيك...فانت علمتنا «الله على راحة الله...»...علمتنا كيف نحيا...علمتنا الفرحة والغناء... أعلم أنك قد اختفيت لكنت لم تمت اللحن بيكي...الكلمة تبكي...الإنسان بيكي...عشاق الحياة يكون عزيزهم...بيكون حبيبهم...بيكون فنانا رضع الأغنية في معبد المبدعين...كان كريما ومات كريما...كان مبدعا...أصيلا متاصلا...السلام عليك يوم ولدت...والسلام عليك يوم رحلت...والسلام عليك يوم تبعث حيا نطفيا... ومات فتح الله لمغاري...وتبتمت الكلمة وتبتمت الجمال وتبتم الغناء «أرجال الله...كنت معنا دوما وستظل معنا دائما... لن نتركك تغادر، فانت في بؤرة وجودنا...

لا أريد أن أتذكر، لأنني لا أريد أن أنسى ولا أريد أن أنسى

الحرية والإبداع...ساهمت في تأسيس الأغنية المغربية، كتبت ولحنت وغنيت... أمثالك لا يموتون...أحياء في الكلمة بل الكلمة حية بهم...أحياء في اللحن...أحياء في الطرب...أحياء في فرحة المغاربة... ترحل بيولوجيا لتفرض حضورا أقوى...فانت الحضور، بالأسس واليوم وغدا... وجودك كان له معنى...لم تات إلى هذا العالم زائرا...لم تكن مؤقتا...بل أنتبت فاعلا وخالدا...انك مبدع...انك فنان...مغربي أصيل...انك فتح الله لمغاري... «والله إلا أنت معانا» أعلم أنك اختفيت ولكنت لم تمت هل نبيك؟! وهل البكاء قادر على إطفاء النار التي اشتعل لهيبها في كياننا لحظة علما بجبر رحيلك عنا...لا...لن نبيك لأنك لم تنته بل بدأت...كنت البداية دائما...ستستمر...ستتخلد...ستستمر في كل من يؤمن بالكلمة...في كل من عرف أنك كنت تزرع الإبداع وتزرع الجمال...وتزرع حب الإنسان...تزرع حب الحياة...أه كم كنت تعشق الحياة وتعشق الليالي الضاحكات...اليوم يبعطل البكاء...لا تودع ونبيك، بل تقدر ونعتبر الصنارة الكبرى التي لحقت الإبداع...الخسارة التي لحقت الأغنية المغربية... «والله إلا أنت معانا» أعرف أنك قد اختفيت ولكنت لم تمت نعلم ولن نموت...نغتنب بالحياة...نغتنب بالجمال وعلمتة لنا أغنية حلوة وجميلة... «رجال الله...» «والله إلا أنت معانا» أعلم أنك اختفيت لكنت لم تمت

مسار مكتوب بالإبداع والعشق.... لكنه مشوش بالابتسامة والتفاؤل...كنت تعشق الكلمة...تعشق الحياة



عبد السلام المسايوي

اسم فني كبير ينضاف لدفتر فقدان والعزاء الكبير... فتح الله لمغاري يرحل...

الراحل أوجه النابئين والنعي، لكن الكل يجمع على أن الراحل فتح الله لمغارب كان فنانا كبيرا، وكانت عنوانا للفرح المغربي وللامل رغم قسوة ظروف الحياة أحيانا. ولقد كان ذلك في حياته وفنه، اليس هو الذي أبدع أشهر شعرا لهذا الأمل والتفاؤل في إحدى أغانيه المشهورة «الله على راحة الله...»

غنى للحب وللعشق ولرجال الله، وللوطن في زمن المسيرة الخضراء «صوت الحسن بنادي».

كان في أغانيه عنوانا لمغرب التعدد والتسامح بروافده المتنوعة...

ورغم مرور السنين، حافظ صريده الفني الغنائي على صيته وتوجهه في الساحة الفنية المغربية، حيث انه غنى له كبار الفنانين والفنانات...

كان فنانا كبيرا وسيظل كذلك في وجدان المغاربة وذاكرتهم على نهج كبار فناني المغرب الغني بترائيه الموسيقي والغنائي، العيلة، الأنديسي، الملحون، الأمازيغي، الريفي

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

**سودو کو
سهلہ**

6	1				8	7		5
8		7	3			4		1
	4			1				8
1		4	6	2		3		
			5	3	4			
		9		8	1	5		6
9				6			7	
2		6			3	8		4
4		1	8				9	2

سودو کو متوسطة

						2	1	4
		3		6				
		2		1	8	9		3
	2	6	5		7	3		9
	7						8	
8		5	6		9	7	2	
3		1	8	7		4		
				9		8		
2	5	8						

سودوكو
طبعة

6		1			9			7
		4		3	8			
8			5			9		
		5	8					
	4	6				1	5	
					2	7		
		8			1			6
			3	6		8		
9			2			4		3

حل سودوكو متوسطة

4	1	2	8	7	9	3	5	6
9	8	6	4	5	3	2	1	7
3	7	5	6	1	2	8	9	4
5	9	3	7	2	4	1	6	8
1	2	7	9	6	8	4	3	5
6	4	8	1	3	5	7	2	9
8	3	1	5	4	6	9	7	2
2	6	9	3	8	7	5	4	1
7	5	4	2	9	1	6	8	3

حل سودوگو سهله

6	4	5	7	3	8	1	2	9
2	9	7	4	5	1	8	3	6
1	8	3	6	2	9	5	4	7
3	5	4	1	8	7	6	9	2
8	1	2	9	6	3	4	7	5
7	6	9	2	4	5	3	1	8
5	2	1	8	9	4	7	6	3
4	3	6	5	7	2	9	8	1
9	7	8	3	1	6	2	5	4

حل سودوگو طبعیة

4	6	2	9	1	5	7	8	3
8	5	7	6	3	2	4	1	9
3	1	9	8	4	7	5	2	6
2	7	4	3	9	1	8	6	5
6	9	1	5	2	8	3	7	4
5	8	3	4	7	6	2	9	1
7	4	8	1	5	9	6	3	2
9	3	6	2	8	4	1	5	7
1	2	5	7	6	3	9	4	8

مَقَاتُ الصَّلَاةِ حَسَبَ تَوْقِيتِ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ

العام	مصر	سنتيقر	البحر	البحر	البحر
1940	1955	1794	1334	6537	65
1949	1953	1743	1334	6537	66
1947	1952	1743	1334	6538	67
1946	1951	1742	1333	6539	68
1944	1949	1741	1333	6540	69
1943	1948	1740	1332	6541	70
1941	1946	1740	1332	6542	71

حل المسهمة

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

RAYON SALAISON	LE GRAIN DE BEAUTÉ	PLUIE ABOND- ANTE	CHALEUR VANDAL- ISME	BROC ÉGARÉ	ABATTAGE	ÉTONN- EMENT
		TAILLIS- SANT		IMPAIR		
		BORNE		STYLE		
BOUGNAT			CHAMP			ARSENIC
		OCCULTE ÉNORME		AISANCE		
			INGRAT MINÉRAI	ÉGIDE	CHAT RAPPRO- CHEMENT	CRÉANC- IER
DÉFAUT		VILLE DU MAROC		SUFFISA NCE	RÉPONSE	
	CERVEAU TRANSSU- DATION		SECRET JAUNE D'ŒUF			DAME UNION
LA SOIF		FEU SANS FUMÉE	PHTISIE		BOUCHE	
	AMER			DÉFALC- ATION	NEUF	GRÈLE PRÉMA- TURÉ
	FICHU			IDENTIQUES		
ASSEMB- LÉE	SOLUTION INTUITIF		NON TRÈS ÉLEVÉ			
	AFFLICT- ION		À L'ENVERS: CHALEUR NÉGATION		TRÔNE LUMIÈRE	MÉLANC- OLIE
	À L'ENVERS: SOLUTION			LA CHANCE GNOU		RECHUTE
		RIDICULE			GOULLU	MANNE
	IDENTIQ- UES		UNIFORME			GLUTEN

اعتقال 81 مشاغبا خلال مباراة الفتح و الوداد

القضائية بإشراف من النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة لكل واحد منهم. وتندرج هذه الأعمال النظامية في إطار الجهود التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني لتأمين المباريات الرياضية، ومكافحة مظاهر الشغب المرتبط بالتباري الرياضي.

المعدنية، فضلا عن حجز 50 وحدة من الأقراص الطيبة المخدرة، كما مكنت من وضع سيارتين بالمحجر البلدي. وقد تم وضع 27 شخصا من بين الأشخاص المضبوطين تحت تدبير الحراسة النظرية فضلا عن الاحتفاظ بـ 16 قاصرا تحت المراقبة رهن إشارة الأبحاث، التي تجريها فرق الشرطة

لتورطهم في ارتكاب مجموعة من الأفعال الإجرامية المرتبطة بالشغب الرياضي. وقد جرى توقيف المشتبه فيهم خلال العمليات النظامية الاستباقية التي واكبت إجراء هذه المقابلة الرياضية. وأسفرت عن حجز 35 سلاحا أبيضاً و 13 وحدة من المفრقات والشهب الاصطناعية ومجموعة من العصي

أسفرت العمليات الأمنية التي باشرتھا مصالح الأمن الوطني بمدينة الرباط، زوال اليوم الجمعة 02 شتنبر الجاري، لتأمين مباراة كرة القدم، التي جمعت بين فريقي الفتح الرباطي والوداد البيضاوي، برسم منافسات البطولة الوطنية الاحترافية، عن توقيف 81 شخصا من بينهم 46 قاصرا، وذلك

بعض المحجوزات خلال التدخل الأمني الاستباقي



10 | الإثنين 5 شتنبر 2022 الموافق 8 صفر 1444 العدد 13.240

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

**الفتيان يتجاوزون مصر
وينتظرون اليمن في نصف
نهائي كأس العرب**

تاهل المنتخب الوطني المغربي لأقل من 17 سنة إلى نصف نهائي بطولة كأس العرب للناشئين، المقامة حاليا في الجزائر، عقب تغلبه على نظيره المصري بثنائية نظيفة ، في المباراة التي جمعت بينهما مساء يوم الجمعة الأخير، لحساب دور الربع ، على أرضية ملعب مستغانم بالجزائر.

وسجل الهدف الأول في المباراة، اللاعب عبد الحميد معلي في الدقيقة 80، فيما أضاف أيمن الناهر الهدف الثاني (د90+2)، ليهدي بطاقة العبور للفريق الوطني، إلى المربع الذهبي لهذه البطولة.

و بهذه النتيجة يضرب المنتخب المغربي موعدا مع نظيره اليمني، الذي تاهل إلى نفس الدور عقب تغلبه على نظيره السوداني بهدف دون رد. ويلتقي المنتخبان المغربي واليمني مساء يومه الاثنين انطلاقا من الساعة الثامنة بالتوقيت المغربي.

للاشارة، فقد شهدت نهاية مباراة المغرب ومصر أحداثا بعيدة عن السلوك الرياضي، تسبب في وقوعها عدد من لاعبي المنتخب المصري، الذين بدوا جد متأثرين بنتيجة اللقاء، وكادت الأحداث تتطور لما هو أخطر لولا تدخل مدرب المنتخب المصري الذي هدأ لاعبيه وأعادهم لجادة الصواب.

**رغم فوزه ببركان، حسنية
أكادير يحتج على التحكيم**

تقدم فريق حسنية أكادير برسالة احتجاج لدى الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وذلك على خلفية ما اعتبره أخطاء تحكيمية رافقت قرارات الطاقم التحكيمي الذي أدار مباراته التي حل خلالها ضيفا على فريق نهضة بركان، برسم الجولة الأولى من الدوري الوطني الاحترافي الأول للموسم الحالي 2023/2022، وعرفت فوز الفريق السوسي بهدف للاشئ.

وأوضح فريق حسنية في بلاغ له، أنه راسل الجامعة الملكية المغربية احتجاجا على الأخطاء التحكيمية ضده في مباراته أمام ضيفه نهضة بركان، في الملعب البلدي بمدينة بركان، وخاصة حالة طرد اللاعب يوسف مهري.

**ندى لعرج تحرز برونزية
بالبجائزة الكبرى للتايكواندو**

أحرزت البطلة المغربية ندى لعرج، المصنفة في المركز السابع للترتيب الأولمبي، الميدالية البرونزية لوزن أقل من 57 كلغ، وذلك خلال منافسات الجائزة الكبرى للتايكواندو، التي احتضنتها العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة.

ونالت لعرج الميدالية البرونزية للمسابقة الدولية، بعد تغلبها في الدور الأول على الصربية رادميلوفيتش، المصنفة في الرتبة 34 أولمبيا، بحصة 2 - 0، ثم تفوقها في الدور الثاني على اليونانية فاني تزيلى (الرتبة 36 أولمبيا) بالنتيجة ذاتها (2 - 0)، قبل أن تتجاوز في دور ربع النهائية المكسيكية فيليكاس فابيو لا كودالوبي (2 - 1)، وتنهزم في نصف النهائية أمام الصينية زونغشي لو (0 - 2).

وعقب فوزها بهذه الميدالية أضافت ندى لعرج 21,6 نقطة لرصيدها العام، الذي سيمكنها من مواصلة تحسين ترتيبها ضمن التصنيف الأولمبي المؤهل لدورة أولمبياد باريس 2024.

الدورة الأولى من الدوري الاحترافي

جماهير الماص تبهر بتيفو وطني والوداد يستهل موسمه بنقطة



تصوير مستور

لوحة جماهير الماص التي سرقت الأضواء

هزيمة اعتبرها المدرب التوركي طارق السكتوي غير منصفة بالنظر إلى العرض الذي قدمه لاعبوه، لكن الخبرة الجديدية كانت لها كلمة الفصل في الحفاظ على الهدف الذي سجله رضا الخميدي في الدقيقة الرابعة. وبدأ مولودية وجدة موسمه الجديد بهزيمة ببيدانه أمام الجيش الملكي بهدف للاشئ، في مباراة سجلت غياب الفصيل المساند للفريق الوجدي، الذي يحتج على الطريقة التي تدار بها أمور المولودية. ونجح العسكريون في هن شباك الحارس الوجدي عند الدقيقة 17 بواسطة مونتيرو بورجيس، وحافظ عليه حتى نهاية اللقاء، رغم أنه اكمله بصوف منقوسة عقب طرد محمد ربيع حريمات (د 87).

النتائج

نهضة بركان - حسنية أكادير 0 - 1
الفتح الرياضي - الوداد الرياضي 1 - 1
مولودية وجدة - الجيش الملكي 0 - 1
الدفاع الجديد - اتحاد تواركة 1 - 0
اتحاد طنجة - الشباب السالمي 0 - 1
المغرب الفاسي - المغرب التطواني 0 - 0

وانتهى الفتح الشوط الأول متقدما بهدف المدافع الأوسط مروان لوداني (د 45)، قبل أن يسجل أيمن الحسوني هدف التعادل في الدقيقة 51. وأكمل أبناء المدرب جمال السلامي المباراة بصوف منقوسة، بعدما تلقى مسجل الهدف مروان لوداني البطاقة الحمراء في الدقيقة 85، إثر اعتداء لرياضي على أحد لاعبي الوداد. وسينتظر الفريقان الجولة الثانية من أجل تحقيق الفوز الأول، حيث سيكون الفريق الأحمر على موعد مع الدفاع الجديدي في لقاء قوي، فيما يرحل الفتح لمواجهة الشباب السالمي، الذي عاد بانتصار ثمين من ملعب البشير بالمحمدية على حساب اتحاد طنجة بهدف واحد. واضطر فارس البوغاز إلى استقبال الفريق السالمي بالمحمدية بسبب عدم جاهزية ملعب ابن بطوطة. وكان الفريق الطنجي يتطلع إلى تسجيل بداية موفقة هذا الموسم، خاصة وأنه تعاقد مع النأخب الوطني السابق، بادو الزاكي، لكن أبناء المدرب زكرياء عيوب، كان لهم رأي آخر وتمكنوا من الظفر بالغلة كاملة. وبيدين الفريق السالمي بهذا الانتصار إلى عميده مصطفى الصهد، الذي هز الشباب الطنجاوية في الدقيقة 47. وسجل الوافد الجديد على الدوري الاحترافي، اتحاد تواركة، نتيجة سلبية بملعب العبدى بالجديدة، حيث تعثر أمام فرسان دكالة بهدف دون مقابل.

إبراهيم العماري

سرقت الجماهير الفاسية الانتظار، مساء أول أمس السبت، في مباراة الماص أمام العائد للدوري الاحترافي، المغرب التطواني، في أولى دورات الموسم الجديد.

ورسم أبناء العاصمة العلمية لوحة جميلة بمركب فاس، حيث رفعوا لوحة «تيفو» رائعة، أبدوا من خلالها اعتزازهم بمغربيتهم، وجددوا في التأكيد على مغربية الأقاليم الصحراوية.

وقد جابت صور هذا التيفو العالم الافتراضي، وتناقلتها العديد من المواقع الإلكترونية المغربية والدولية، خاصة وأنها تجسد اعتزاز الشعب المغربي بيوأته وقيمه الوطنية.

وانتهت هذه المواجهة على إيقاع التعادل السلبي، وهي بداية محترمة للفريق التطواني، تحت قيادة المدرب جريندو.

وعاد الوداد الرياضي بنقطة واحدة من الرباط في سياق دفاعه عن لقب الموسم الماضي، بعدما انتهت مواجهته للفتح بملعب الأمير مولاي الحسن بالتعادل بهدف لملثل، مساء الجمعة الفارط، ضمن فعاليات الجولة الأولى من الدوري الاحترافي الأول.

سنة على تنصيب الحكومة الجديدة ودمج الرياضة مع وزارة التربية الوطنية

الفشل يلاحق «الرياضة» ويجعلها ك«اليتيم» على طاولة الوزير

عزيز بلبودالي

ينطلق الموسم الرياضي الجديد وقد مرت سنة على تنصيب الحكومة الجديدة، وكذا على دمج الرياضة مع وزارة التربية البدنية.

ينطلق الموسم بنفس عناوين الموسم الماضي، بنفس الاكراهات والمعاناة، وكل الجامعات الرياضية لاتزال تبحث عن مخاطب رسمي يفتح لها ابواب الوزارة ليناقش معها مشاكلها ويساعدها في إيجاد الحلول.

تعاني العديد من الجامعات الرياضية من ضعف الميزانية العامة التي تعتمدھا في تدبير شؤونها، ويشتكى أغلبها من غياب العدالة في توزيع دعم المؤسسات الاقتصادية العمومية، كما أوصت به التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية حول الرياضة المتعقّدة سنة 2008.

والموسم الرياضي الجديد قد انطلق، دخلت الجامعات الرياضية صفحة أخرى من المعاناة مع غياب مخاطب رسمي يشاركها هموم ومصاعب تدبير شأن رياضي يحفل بالمتطلبات ويحتاج إلى قوة حقيقية للإشراف عليه.

تدخل مكونات هذا الشأن الرياضي موسما جديدا وقد مرت تسعة أشهر على سنة 2022 دون أن نتوصل بمنحها الوزارية، علما أن كل الإجراءات الإدارية قد تم اتخاذها، بالنسبة لعدد كبير من الجامعات، والوزارة الوصية صادقت على كل الوثائق التي توصلت بها، وعقدت اجتماعات مطولة مع ممثلي الجامعات كان آخرها في منتصف شهر يوليوز الماضي.

تدخل الجامعات موسما الجديد وهي محرومة من منحة الدعم الوزارية وعليها بالتالي الاعتماد على نفسها في تدبير مصاريف تغطية أنشطتها ومشاركة رياضيينها الخارجية وتنظيم بطولاتها المحلية.

هو موسم جديد يحمل نفس عناوين سابقاته حيث تبقى الرياضة آخر اهتمامات الدولة، والواضح في هذا السياق، بل والمؤكد أن وضعية الرياضة واقتادها لاهتمام الدولة سيتردد بشكل أكثر وضوحا في ظل ما شهدته عند تنصيب الحكومة السنة

الماضية بعد أن تم إدماجها مع التربية الوطنية والتعليم الأولي في وزارة واحدة. لقد تأكد أن الوزير الوصي على القطاع الرياضي ومنذ قدومه، لم يرسل أية إشارة توجي بأنه يحمل مشروعا لتطوير الرياضة الوطنية، وعلاقته بمجال الرياضة لم تتعد فقط حضوره لبعض المواعيد الرياضية القارية التي احتضنها المغرب في سنة 2022.

اين الرياضة المغربية من «وعود» وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الذي كان قد أكد في تدخل له في البرلمان، أنه سيتم تخصيص أزيد من 2 مليار درهم لقطاع الرياضة برسم سنة 2022.

واین وصل برنامج عمله خاصة على مستوى إتمام ورش المصادقة على الانظمة الأساسية للجامعات الرياضية، وتشجيعها على الانخراط في برامج التكوين وفق الحاجيات، ودعمها قصد إعداد وتسيير بواباتها الإلكترونية وجعلها الواجهة الإعلامية للتواصل ؟

واین وصل ما اقترحه الوزير في مجال الرياضة القاعدية، حين أكد أن الوزارة ستعمل منذ سنة 2022 على خلق ديناميكية رياضية محلية وجهوية في مجال التنشيط الرياضي ؟

لم يتحقق أي شيء على أرض الواقع، وظل الحال كما كان الحال عليه وكلام الوزير لم يغير على ما يبدو قبة البرلمان، حتى فيما يتعلق بتنفيذ البرامج الرياضية ذات الطابع السياحي بشراكة مع وزارة السياحة، كما كان قد وعد، والاهتمام بالرياضات الشاطئية وتطوير برامج خاصة بهذه الرياضة خلال صيف 2022، وإعداد وتنفيذ برامج جديدة خلال سنة 2022 و2023 لتنشيد ملاعب القرب موجهة في مجملها الى العالم القروي، لم يتحقق شيء.

بالتأكيد، وسنة مرت على دمج الرياضة في وزارة التربية الوطنية، ولاشيء إيجابي عرفتة الرياضة بعد ذلك الدمج، بخاف على هذا الدخول الرياضي الجديد أن يعيد لنا نفس ما شهدته الرياضة السنة الأخيرة حيث الفشل يلاحق «الرياضة» ويجعلها ك«اليتيم» على طاولة الوزير.



الرياضة المغربية تعاني غياب اهتمام الدولة

السلامي وعموثة يرضيان بالتعادل يعدان بتحسين الأداء مستقبلا



تعادل منتصف بين الوداد والفتح تصوير الحلافي

عبد المجيد النسبي

تعادل فريق الفتح الرباطي، مع ضيفه الوداد الرياضي بهدف لمثله، في المباراة تلتى جمعتهما مساء الجمعة بالمركز الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط. برسم الدورة الأولى من البطولة الاحترافية الأولى. وكان فريق الفتح السباق إلى التسجيل بواسطة اللاعب أيوب لوداني في الدقيقة 45، وهو اللاعب الذي سيختم طرده في الشوط الثاني من المباراة .

وسجل هدف التعادل لفريق الوداد اللاعب»

أيمن الحسوني « في الدقيقة 51.

وسجل الهدفان من ضربتين ثابتتين، الشيء الذي يؤكد الصرامة التكتيكية التي ميزت المباراة، خاصة وأن مدربي الفريقين عرفا كيف يمازن وسط الملعب، إلى درجة تقلصت فيها المساحات بشكل كبير، ولم يبق هناك من حل سوى الاعتماد على الممرزات السريعة، والتسلل من الأطراف لإسقاط أكبر عدد من الكرات العالية داخل مربع العمليات للاعتماد على اللاعبين أصحاب القامات العالية.

وعبر مدربا الفريقين عن رضاهما بنتيجة

التعادل في أول مباريات البطولة، ووعدا جماهير الفريقين بنتائج احسن في القادم من المباريات.

وهكذا قال جمال السلامي،مدرب فريق الفتح، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة إن نتيجة التعادل هي بداية جيدة لفريقه، خاصة وإنها كانت أمام الوداد، بطل الموسم الماضي بجمهوره ومدربه الكبير الحسين عموتة. مضيفا أن هذه المباراة أعطته «صورة جيدة عن كل اللاعبين الذين اعتمدت عليهم سواء القدماء او الجدد، وهو ما سيجعلني اتطلع إلى مستقبل الفريق بتفاؤل كبير».

واضاف مدرب الفتح « لقد قسمت اهداف الفريق خلال هذا الموسم إلى ثلاثة مراحل: الأولى للتغيير، والثانية للتكوين، وخلال الشطر الثاني من البطولة سنلعب من أجل المنافسة القوية، ولهذا أريد أن اوضح بان الفتح الرياضي يشغل في صمت، سواء تعلق الأمر بانتدابات أو صفقات لاعبيه والهرج نتمناه أن يكون داخل الملعب».

أما الحسين عموتة، مدرب الوداد، فقد أوضح في ذات الندوة أنه فريقه «لم يظهر بالمستوى الذي نتمناه، وهذا راجع بالاساس

لكون فترة تدريبي معه كانت قصيرة جدا، لأن التحاقى بالفريق كان متاخرا. ونظرا لكون هذه المباراة هي الأولى في البطولة، فإن التعادل يبقى نتيجة منصفة للفريقين، مع العلم بانني غير راض عن الاداء التقني لفريقي، وأعد بانه سيتحسن بشكل كبير خلال المباريات القادمة» وعن تركيبة الفريق اشار عموتة إلى أنه «ستكون هناك انتدابات اخرى، وقد صرح رئيس الفريق بذلك أيضا، وهنا أوضح بانه لابد من انتداب لاعب في خط الدفاع، وستكون هناك منافسة قوية بين اللاعبين، حيث نتفوق على ترسانة بشرية قوية، وهو ما سيمكنتني من تطبيق المداورة».

وتابع مدرب الوداد «نعم نفكر بقوة في مباراة السوبر، لكون لقبها مهم، ويجسم في مباراة واحدة، وهذا عكس البطولة، ولهذا يمكن القول إن ذهن بعض اللاعبين مشنت شيئا ما وهو ما سنعمل على تجاوزه خلال مباراتنا القادمة ضد الدفاع الجديدي».

يذكر أن فريق الوداد سينتظر في الدورة الثانية فريق الدفاع الحسني الجديدي، في حين سيرحل الفتح إلى مدينة برشيد لمواجهة الشباب السالمي.

مصطفى الناسي

قال طارق السكتيوي، مدرب اتحاد تواركة، الوافد الجديد على البطولة الاحترافية، إن فريقه لم يكن محظوظا بعد خسارته أمام الدفاع الجديدي بهدف واحد، في أول دورات الموسم الجديد. وتابع: « فريقنا يستحق أفضل من الخسارة، بالنظر للكم الهائل من الفرص التي أتاحت لنا، الحظ لم يكن بجانبنا حتى أننا اعتقدنا أن مجموعة من الكرات قد تجاوزت خط المرمى. أنا متفائل بهذا الفريق، لأنه قادر على التطور مع مرور المباريات، لقد قدمنا مستوى يزرع فينا التفاؤل، علينا أن نعرف كيف نستثمر الفرص التي نتاح لنا، مستقبلا». وكان الدفاع الجديدي قد فاز على ضيفه اتحاد تواركة بهدف لاشيء، حيث ولم ينتظر الدكاليون طويلا عندما استغل رضا لخميدي خطأ من المدافع خلخج، وانفرد بالحارس الخياطي وسجل الهدف الأول في الدقيقة الثالثة.

وحاول الفريق التوركي العودة سريعا في المباراة من خلال محاولة أولى من لخنج من رأسية، حيث مرت الكرة جانبا، وعاد رضا لخميدي من الجانب الجديدي ليهدد من فرصة أخرى، لكن تسديده افتقد للتركيـ. ومع توالي دقائق هذا الشوط نزل نوعا ما الإيقاع مع قلة فرص التسجيل، وكان أداء الفريقين متكافئا . وعلى غرار الشوط الأول فإن بداية



بداية موفقة للدكاليين

الجديدي، خلال الندوة الصحافية عن سعادته بعد الفوز، حيث قال: « كانت مباراة صعبة، وحذرت اللاعبين من حماس اتحاد تواركة واندفاعه، لأن الفرق التي تصعد حديثا تكون متحمسة، لكن لاعبينا استماتوا من أجل الفوز، حيث سحنت لنا فرص كثيرة، ويبقى الفوز في البداية مهما لأنه يعطي الثقة، سنواصل العمل ونشتغل، وأنا متأكد أن الدفاع الجديدي قادر على العطاء أكثر في المباريات المقبلة».

الشوط الثاني كانت لصالح الدفاع الجديدي، الذي هدد من رأسية جمعة مسعود، عرفت تدخل الحارس الخياطي. واستعاد اتحاد تواركة وسحنت له فرصا خطيرة، عرفت تالق الحارس شنوف، الذي تدخل في محاولتين خطيرين، وضغط اتحاد تواركة بكل قواه في الدقائق الأخيرة من المباراة، خاصة مع التغييرات التي قام بها المدرب طارق السكتيوي، خاصة على المستوى الهجومي.

وعبر التونسي لسعد الشابي،مدرب الدفاع

جامعة كرة القدم تقصي اتحاد ابن احمد من التأهل ورقيا بعدما تأهل ميدانيا

فوزي بوزيان

أصدرت اللجنة المركزية للاستئناف التابعة للجامعة الملكية لكرة القدم بتاريخ 29/08/2022 قرارا تحت عدد 22-02/23 يقضي بخسارة نادي الاتحاد الرياضي ابن احمد، الذي انتصر ميدانيا على فريق سيدي إسماعيل في مباراة السد المؤهلة بثلاثة أهداف لواحد، قرار تم البث فيه بناء على الاعتراض الذي تقدم به فريق سيدي إسماعيل حول عدم أهلية لاعب بنادي اتحاد ابن احمد بسبب توفره على رخصتين..

وفي بلاغ أصدره رئيس نادي اتحاد ابن احمد تتوافر الجريدة على نسخة منه، أكد فيه أن اللجنة الجهوية للتاديب والروح الرياضية بالعصبة الجهوية الشاوية سبق وأصدرت قرارا يؤكد حكما ابتدائيا قضي بالغاء رخصة اللاعب المعني وتوقيفه لمدة سنتين وتغريمه 1000 درهم مع عرض مسير نادي قضية تماثلت الذي وقع ملف طلب الرخصة الثانية على الجهة التأديبية المختصة.. قرار فاجأ المنتخب الرياضي المرابي



إحباط كبير داخل فريق اتحاد ابن احمد

ومسيرى فريق اتحاد ابن احمد واجهض فرحتهم بعدما تنفسوا الصعداء بتحقيق حلم الصعود بعد موسم مشرف لن ينهزم فيه الفريق في أية مباراة، وانتصر في مبارتي سد بثلاثة أهداف النصف النهائية على فريق راسينغ برشيد، ومباراة السيد النهائي ب ب ثلاثة أهداف لهدف ضد فريق سيدي إسماعيل..

انتصارات مستحقة بالميدان أجهضتها قرارات لجنة تأديبية... يامل المنتخب الرياضي تداركا من الجهات المختصة التي ستعرض عليها الطعون لانصاف فريق، لا دخل لها فيما أقدم عليه فريق آخر الذي وقع أحد وقع مسيربه ترخيصا مع لاعب نال جزاءه.. بالرغم من كونه مؤهل مع فريق ابن احمد

عدد المنصب المتعن في شئها	مواد الامتحان	الشروط النظامية المطلوبة	الامتحان المهني للترقي في الدرجة
1		مقروح في وجه مهندسي الدولة للجمارك من الدرجة الأولى الذين قضوا ما لا يقل عن 4 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مهندس الدولة للجمارك من الدرجة الممتازة
3		مقروح في وجه ضباط الجمارك من الدرجة الثانية الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة ضابط الجمارك من الدرجة الأولى
15		مقروح في وجه ضباط الجمارك من الدرجة الثالثة الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة ضابط الجمارك من الدرجة الثانية
1	الاختبار الكتابي: سؤال أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتدئين للدرجة المستعن بشأنها (المدء: ساعتان، المعامل: 3).	مقروح في وجه ضباط الجمارك من الدرجة الرابعة وحراس الجمارك من الدرجة الأولى، الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة ضابط الجمارك من الدرجة الثالثة
15	غير المباشرة والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتدئين للدرجة المستعن بشأنها (المدء: ساعتان، المعامل: 3).	مقروح في وجه مفتشي الجمارك من الدرجة الثانية الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مفتش الجمارك من الدرجة الأولى
26		مقروح في وجه مفتشي الجمارك من الدرجة الثالثة الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مفتش الجمارك من الدرجة الثانية
1	الاختبار الشفوي أو التطبيقي: مقابلة مهنية مع لجنة الامتحان حول النشاط المهني المقترح ومدى إمكانية لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المستعن بشأنها (المدء: ما بين 20 و30 دقيقة، المعامل: 2).	مقروح في وجه مفتشي الجمارك من الدرجة الرابعة والأعوان التقنيين للجمارك من الدرجة الأولى الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مفتش الجمارك من الدرجة الثالثة
5		مقروح في وجه حراس الجمارك من الدرجة الثانية الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة حارس الجمارك من الدرجة الأولى
208		مقروح في وجه حراس الجمارك من الدرجة الثالثة الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة حارس الجمارك من الدرجة الثانية
3		مقروح في وجه الأعوان التقنيين للجمارك من الدرجة الثانية الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة عون تقني للجمارك من الدرجة الأولى
20		مقروح في وجه الأعوان التقنيين للجمارك من الدرجة الثالثة الذين قضوا ما لا يقل عن 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة عون تقني للجمارك من الدرجة الثانية
10	الاختبار الكتابي: تحرير موضوع يرتبط بمجال اختصاصات وزارة الاقتصاد والمالية أو بالتسيير العمومي (المدء: 3 ساعات، المعامل: 2).	مقروح في وجه مهندسي الدولة من الدرجة الأولى الذين قضوا ما لا يقل عن 4 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مهندس دولة من الدرجة الممتازة
4	الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع مختلفة تهم مجال تخصصه، وعند الاقتضاء مواضيع وأضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام والوظائف المرتبطة بالدرجة المستعن بشأنها (المدء: ما بين 20 و30 دقيقة، المعامل: 1).	مقروح في وجه المتصرفين من الدرجة الثالثة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة متصرف من الدرجة الثانية
2		مقروح في وجه المحررين من الدرجة الثانية، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة محرر من الدرجة الأولى
3	الاختبار الكتابي: تحرير موضوع ذي طابع إداري (المدء: ساعتان، المعامل: 2).	مقروح في وجه المحررين من الدرجة الثالثة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة محرر من الدرجة الثانية
2	الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع مختلفة تهم مجال تخصصه، وعند الاقتضاء مواضيع وأضايا مختلفة بهدف تقييم قدرته على ممارسة المهام والوظائف المرتبطة بالدرجة المستعن بشأنها (المدء: ما بين 15 و30 دقيقة، المعامل: 1).	مقروح في وجه المحررين من الدرجة الرابعة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة نقلي من الدرجة الثالثة
113		مقروح في وجه الساعدين الإداريين من الدرجة الثانية، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى
1		مقروح في وجه الساعدين الإداريين من الدرجة الثالثة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى
7	والمهام الممارسة من طرف الموظفين المتدئين للدرجة المستعن بشأنها. (المدء: ساعتان، المعامل: 3).	مقروح في وجه الساعدين التقنيين من الدرجة الأولى، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى
17	المستعن بشأنها (المدء: ما بين 15 و30 دقيقة، المعامل: 2).	مقروح في وجه الساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية
113		مقروح في وجه الساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة، المتوفرون على 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.	امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية

يتعين على الموظفين الذين يهيمهم الأمر تسجيل طلب الترشيح للامتحان المهني **وجوبا** على الرسمية المعلوماتية المعدة لهذا الغرض عبر

موقع الأنترنت الألوالة <https://emaliya.finances.gov.ma> (Portail-RH)، ويغير يوم 10أكتوبر 2022، آخر أجل للترشيح الإلكتروني. وكل طلب ترشيح تم إرساله بواسطة حامل ورفي لن يؤخذ بعين الاعتبار.

وستوجه المترشحين المستوفين للشروط المطلوبة استدعاءات لاجتياز الاختبار الكتابي عبر البريد الإلكتروني الخاص بكل مرشح، والمسجل بالرمجية السائلة الذكر.

تنبيه هام: يبقى تنظيم الاستحقاقات المهنية المشار إليها أعلاه، قليل لأي تأجيل أو إلغاء حسب الإجراءات المتخذة من طرف السلطات المختصة في شأن تطور الحالة الوظيفية بالبلاد.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين إلى غاية اليوم الأحد 4 شتنبر، حدثا عالميا سنويا لتسويق براءات الاختراع والاختراعات والمنتجات الجديدة والأفكار التقنية. وشهد معرض إسطنبول الدولي للاختراعات، المنعقد بمطار «تشارشامبا» بولاية صامسون، منافسات في مجال التكنولوجيا، إلى جانب فعاليات ترفيهية أخرى على صلة بالفضاء والتكنولوجيا، وعروض جوية لطائرات تركية.

تقبيهما من طرف لجنة تحكيم تتكون من خبراء ومخترعين أتراك ودوليين وأساذة جامعيين وصناعيين ومدراء مكاتب حماية الأفكار وبراءات الاختراع، حيث تم تقييم الاختراعات المغربية الثلاثة من قبل ثلاثة أعضاء في لجنة التحكيم من ثلاث جنسيات مختلفة (كروانية وتركية وأوكرانية). ويعتبر معرض إسطنبول الدولي للاختراع، المنظم من قبل الحكومة التركية وتحت رعاية

وأضاف البحيري أن المخترعين من باقي الدول المشاركة أشادوا بالجهود الكبيرة المبذولة من طرف مختبر (سمارتي لاب) وجودة الاختراعات المعروضة، مسجلة أن مشاركة المغرب كانت فرصة سانحة تم خلالها فتح قنوات وسبل التعاون مع بعض المخترعين على الصعيد الدولة المستضيفة للمعرض أو باقي المخترعين عبر العالم. وأضاف الأستاذ الجامعي أن الاختراعات المقدره بالآلف مشروع اختراع، والتي تم

حصد ميداليتين ذهبيتين وفضية في معرض إسطنبول الدولي للاختراعات..

المغرب يظفر بالجائزة الكبرى لأفضل اختراع دولي

عده أجهزة استشعار بالترتيب لجمع المعلومات البيئية والجوية والعسكرية والبحرية. أما الاختراع الثاني DONATE فيعتبر كحل ضامن ذكي وفني ومبتكر ومتواصل يسمح بجمع التبرعات بطريقة ناجحة وجذابة، حيث تم تنفيذ الفكرة من قبل طالب هندسة بالمدرسة المغربية لعلوم المهندس وتم تطويرها وتوحيدها واحتضانها بواسطة مختبر (سمارتي لاب) التابع لنفس المدرسة. وبخصوص اختراع «نظام التعقيم الذكي UV-C» فيهدف الابتكار إلى المساهمة في مجال الصحة من خلال تطوير حل يسمح بالوقاية المنتظمة ضد الفيروسات أو البكتيريا أو غيرها، بغض النظر عما إذا كانت مناطق وجودها في الماء أو الهواء أو على الأسطح أو بطريقة أخرى من خلال نظام ذكي يعتمد على تقنية الأشعة فوق بنفسجية UV-C. وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد مدير مختبر (سمارتي لاب)، إبراهيم البحيري، أن جناح الابتكارات المغربية بمعرض إسطنبول الدولي للاختراعات، «تمكن من استقطاب فضول عدد كبير جدا من الزوار الأتراك ومن باقي دول العالم، التي قدمنا لها توصيات بشأن الاختراعات الثلاثة المعروضة».

فاز فريق من المدرسة المغربية لعلوم المهندس، التي تمثل المملكة في معرض إسطنبول الدولي للاختراعات (ISIF'22)، بميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية، بالإضافة للجائزة الكبرى لأفضل اختراع دولي تسلم من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المخترعين (IFIA). هكذا، تالق فريق مختبر (سمارتي لاب) التابع للمدرسة المغربية لعلوم المهندس من خلال تنويع اختراعي (SiPROM) و (DONATE) بميداليتين ذهبيتين، مع تنويع مشروع نظام التعقيم الذكي بالأشعة فوق البنفسجي (UV-C) بميدالية فضية. ويضاف هذا الإنجاز الدولي، إلى الإنجازات التي حققتها المدرسة المغربية لعلوم المهندس في مجال الاختراع والابتكار، وتؤكد مرة أخرى جودة ونضج المشاريع التي تقدمها العقول المغربية من خلال التالى في هذا الحدث الابتكاري في تركيا، والذي شاركت فيه أكثر من 40 دولة من جميع أنحاء العالم وأزيد من ألف اختراع تم تقديمه. وبالتفصيل، يتعلق نظام SiPROM الذي بالتدقيق البحري، وهو عبارة عن شبكة مكونة من روبوتات ذكية لكل منها أجهزة استشعار أو

أزهار قابلة للأكل هدية لذكر سلحفاة برأسين في عيد الخامس والعشرين

تلقى ذكر السلحفاة يانوس، وهو أكبر سلحفاة برأسين سنا في العالم، هدية في مة في عيد مولده الخامس والعشرين من متحف جنيف للتاريخ الطبيعي حيث يعيش، هي عبارة عن زهور قابلة للأكل. وأ ط ل ق على ذكر السلحفاة هذا اسم يانوس تي منا بإله الروماني ذي الوجهين، وليس للحيوان رأسان فحسب، بل كذلك قلبان وزوجا رنيتين ومعدتان. وأوضح مدير المتحف أرنو مايدير خلال مؤتمر صحفي عقده السبت في مناسبة بلوع ذكر السلحفاة الخامسة والعشرين أن متوسط عمر المتوقع كان ليكون قصيرا جدا لو كان يعيش في الطبيعة.

وفي الواقع ، ليس لهذا الغيلم (أي ذكر السلحفاة)، خلافا للسلحاف الأخرى ذات الرأس الواحد، مساحة كافية لإدخال رأسه إلى قوقعته، ولكن تالبا أصبح لقمة سائغة في البرية للحيوانات المفترسة. وأضاف أن بلوغ سلحفاة سن الخامسة والعشرين رغم هذا التشوه الخلقي ليس مألوفًا ، حتى لو كانت السلحفاة موجودة في الأسر.

وتتناوب معالجتان على تنظيف يانوس يوميا، وعلى إعطائه وجباته وتنزيهه. وكان لا بد في الأونة الأخيرة من إجراء عملية جراحية على ذكر السلحفاة اليوناني لإزالة حصوة في مثانته. ويعيش النوع الذي ينتمي إليه يانوس عادة في مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط ، وكان يعتبر دائما من الحيوانات الأليفة. وباتت السلحفاة اليونانية اليوم مدرجة على قائمة الزواحف المهددة بالانقراض. ومع قوانين صارمة تمنع الاتجار به، لا يزال تهريبه قائما وخصوصا في شمال إفريقيا، نظرا إلى أنه مربح ماليا ، على ما لاحظ مدير المتحف.

وقفس يانوس قبل 25 عاما في قسم الحيوانات في المتحف، من بيضة استعارها المتحف من أحد الأفراد، ووافق الأخير على ترك ذكر السلحفاة في المتحف بعد خروجه من البيضة بعدما وعدته الإدارة بتوفير رعاية جيدة له.



سلسلة الاغتيالات الإسرائيلية التي تلت عملية ميونخ

القبض على ثلاثة عملاء إسرائيليين وزجتهم في السجن لـ 22 شهرا. ولواجهة القشل، شرع الموساد في عملية ملاحقة لسلامة استمرت سنوات. وأوكلت إسرائيل المهمة للعميل د. في بيروت الذي كون صداقة مع سلامة وزوجته ملكة جمال لبنان سابقا جورجينا رزق. وقال د. الذي لم تكشف هويته في فيلم وثائقي بثته القناة 13 الإسرائيلية في العام 2019، إن الوقت الذي قضاه في العمل السري مث ل «حياتي الحقيقية» في بيروت حيث كان يتردد مع سلامة على ناد رياضي.

استطاع العميل السري رصد عادات وتحركات سلامة الذي كان يشتبه بان لديه اتصالا مع الأميركيين. وقال د. «اعتبرته صديقا وعدوا لدودا في آن معا، وهذا ليس سهلا... ففي قرارة نفسي، كنت أعرف أنه يجب أن يموت». بعد ما يقارب خمس سنوات من بدء العملية، قتل على حسن سلامة الذي كان يلق ب «الأمير الأحمر» في انفجار سيارة مفخخة في بيروت وتحديدا في يناير 1979.

لكن اغتيال عضو بارز في منظمة «أيلول الأسود» لم يضع حدا لموجة القتل، إذ حو لت إسرائيل انظارها نحو أهداف أخرى مثل أولئك الذين وقفوا خلف هجمات على إسرائيليين خلال الانتفاضات الفلسطينية، وبعد ذلك إيرانيين، وفق ما تفيد تقارير عدة.

ويقول المؤلف رونين بيرغمان الذي وضع كتاب «انهض واقتل أولا: التاريخ السري للاغتيالات الإسرائيلية»، وكالة فرانس برس إن هجمات ميونخ جعلت إسرائيل تدرك «أنه لن يكون هناك أحد آخر» لحماية مصالحها ومواطنيها. ويضيف الكاتب «هناك صلة مباشرة بين ما حدث في ذلك الوقت وما نراه اليوم».

ويرى الكاتب أن «إسرائيل (لا تزال) تستخدم عمليات القتل الموجه كواحد من أسلحتها الرئيسية في سياستها الخاصة في الدفاع عن مصالح أمنها القومي». ويشير بيرغمان إلى العالم النووي الإيراني البارز محسن فخري زاده الذي حملت إسرائيل قبل عامين مسؤولية اغتياله في طهران.

ويقول «في وقت يبدو واضحا أن عمليات القتل الموجهة ضد منفذي تلك الهجمات (ضد الإسرائيليين) كانت فعالة، لا يزال هناك نقاش حول مدى فعالية عمليات اغتيال علماء إيرانيين في المجال النووي والتي بدأت في العام 2007».

بالنسبة لبيرغمان «من الصعب جدا قياس هذا الأمر، لكن يبدو أن إسرائيل مستمرة في السياسة نفسها».

وتنتهم إسرائيل الجمهورية الإسلامية بالسعي إلى تطوير سلاح نووي، الأمر الذي تنفيه إيران. وتعارض إسرائيل بشدة مباحثات العودة إلى الاتفاق النووي بين القوى العظمى وإيران. وفي وقت سابق من العام الجاري، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد إن بلاده ستعقل «كل ما يلزم لمنع إيران من امتلاك ترسانة نووية».



أن أكون فتاة». ويضيف «كنت امرأة سمراء(...) مع اخمر شفاء وظلال عيون باللون الأزرق، وملانا صدورنا بجوارب عسكرية». تذكر أربعة عملاء بزي نسائي وارتدوا سراويل واسعة، وأخفوا الأسلحة في سترات وحقائب، وكانت بحوزتهم قنابل ومتفجرات.

عند وصوله إلى بيروت، انقسم الفريق إلى مجموعات صغيرة وتوجه أفرادها نحو منازل أهدافهم. هناك تعرضوا لإطلاق نار فقتل إسرائيليان، لكن تمكنوا من قتل القادة الفلسطينيين الثلاثة، كما قتل مدنيون لبنانيون.

عاد الفريق إلى إسرائيل بحرا. ووصل باراك إلى منزله في إسرائيل بعد ساعات وأثار رغبة زوجته بسبب ظلال العيون واحمر الشفاه.

ويقول «لم يكن في إمكاني إخبارها، لكنها عرفت بعدما شغلت جهاز الراديو وسمعت النقاشات والأخبار حول ما حدث». منحت هذه الإنجازات إسرائيل شعورا زائدا بالنفقة إلى حدما، لكن ذلك تسبب ببعض الإخفاقات لاحقا.

بعد ثلاثة أشهر من عملية بيروت، اعتقد الموساد أنه حدد موقع العقل المثير لعمليات «أيلول الأسود» على حسن سلامة أو كما يطلق عليه «الأمير الأحمر». فأرسل عملاء إلى مدينة ليلهامر الترويجية أخطأوا في تحديد هوية الهدف، وقتلوا النادل المغربي أحمد بوشيكبي.

ويقول بار زوهار الذي ألف سلسلة من الكتب حول المخابرات الإسرائيلية، أحدها حول عملية النرويج، إن فرقة الاغتيال كانت «واقفة من نفسها». «وصلوا إلى ليلهامر مع معلومات مغلوطة عن حقيقة وجود علي حسن سلامة هناك كانوا متاكدين إلى حد ما أنها ستكون عملية روتينية وتجاهلوا كل الأدلة التي تثبت أنه ليس هو».

ويوضح «أروا مثلا أن الرجل الذي كانوا يلاحقونه يعيش في حي فقير ويركب دراجة هوائية ويذهب وحده إلى المسبح... قيادي إرهابي لا يفعل ذلك».

بعد عملية القتل، ألقت السلطات النرويجية

دفع مقتل 11 إسرائيليا في أولمبياد ميونخ عام 1972 إسرائيل إلى تبني استراتيجية أمنية جديدة لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، وهي تكليف عملاء سريين لها بحملة اغتيالات لأهداف محددة. قبل نصف قرن، كان رياضيون إسرائيليون ومدربوهم ينامون يهدوء في مقر إقامتهم في القرية الألمانية في ميونخ عندما اقتحم مسلحون من منظمة «أيلول الأسود» الفلسطينية المكان وقتلوا رياضيين إسرائيليين اثنين قبل فجر الخامس من سبتمبر واحتجزوا تسعة آخرين رهائن وطلبوا بالإفراج عن 232 أسيرا فلسطينيا.

أرسلت رئيسة الوزراء الإسرائيلية في ذلك الوقت غولدا مئير وزير دفاعها موشيه ديان إلى ميونخ. ولكن لم يكن في إمكان إسرائيل التدخل عسكريا على الأرض الألمانية. في المقابل، انتهى تدخل الأجهزة الأمنية الألمانية بمقتل الرهائن على أيدي محتجزهم.

ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك الذي كان يقود وحدة قوات النخبة العسكرية في ذلك الوقت «كانت صدمة حقيقية للسكان الإسرائيليين». ويضيف «طبيعة الاغتيال، عجز الرياضيين، حصول الاعتداء على التراب الألماني كان له صدى كبيرا ذكر أن هذا يحدث مرة أخرى لليهود (...) ساد حزن عميق مزوج بكثير من الغضب، بالإضافة إلى شعور بضرورة الانتقام».

ويوضح المؤرخ الإسرائيلي مايكل بار زوهار أن «رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) تسفي زامير ومستشاره في مجال مكافحة الإرهاب أهارون ياريف قادا عملية» الر.

ويضيف «بعد ميونخ، لم تعرف غولدا مئير ماذا تفعل. ذهبا لرؤيتها، (...) وقالا شيئا واحدا: علينا تدمير منظمة أيلول الأسود الآن». وإدراكا منهما أنه سيكون من المستحيل تقريبا مطاردة جميع أعضاء أيلول الأسود، يشير بار زوهار إلى أنه تم وضع استراتيجية «قطع رأس الأفعى»، عن طريق قتل قيادة المنظمة.

ويتابع «ترددت غولدا حقا، هل يجب أن تاذن بالاغتيالات في جميع أنحاء أوروبا والشرق الأوسط» ردت بالإيجاب». فاطلق الموساد عملية «غضب الله» التي نفذ خلالها اغتيالات في روما وبابريس وقبرص ولبنان طالت قادة في منظمة «أيلول الأسود» وآخرين مقربين من منظمة التحرير الفلسطينية.

كان عملاء الموساد يعملون في الظل دون إبلاغ حلفائهم الأوروبيين الذين كانوا ليرفضوا وجود عملاء أجانب يريدون تنفيذ اغتيالات على أراضيهم. وصل باراك وفرقة الاغتيال إلى بيروت عبر زوارق سريعة فيها قاذفات صواريخ عبروا فيها المياه الإسرائيلية قبل أن ينتقلوا إلى زوارق سريعة أصغر للوصول إلى وجهتهم الساحلية.

استقبلهم عملاء للموساد بسيارات مستأجرة على اعتبار أنهم سياح. خلال تحضيرهم للعملية الليلية، تنبه الفريق إلى أن تنقل قرابة 15 شابا في منطقة راقية في بيروت سيثير الشكوك.

ويقول باراك (80 عاما) «قرنا أن يتكرر بعضنا بزي فتيات. كنت أنا قائد الوحدة، لكنني (...) اخترت

المغربي الوحيد في هذه المنظمة التي يوجد مقرها بجنوب إفريقيا

تعيين محمد أمين زرياط عضوا في المجلس الاستشاري لسياسات «شبكة الرياضة من أجل التغيير الاجتماعي في إفريقيا»

وحيد مبارك

تمكن المغربي محمد أمين زرياط، الرئيس المؤسس لجمعية تيبو أفريقيا، من الحصول على العضوية في المجلس الاستشاري لسياسات «شبكة الرياضة من أجل التغيير الاجتماعي في إفريقيا» الذي يوجد مقره بجنوب إفريقيا، وفقا لما أعلن عنه «الآن ويليامز» مدير هذه الشبكة من برينوريا يوم الإثنين 29 غشت 2022.

وتهدف الشبكة التي تضم في عضويتها العديد من الفعاليات والجهات الحكومية وممثلي أوساط أكاديمية والمجتمع المدني إلى دعم المشاركة في مختلف منصات الحوار حول الرياضة من أجل التغيير الاجتماعي في إفريقيا، إضافة إلى الدفع بتعميق التفكير المشترك بغية تطوير برامج ذات تأثير اجتماعي القوي لمختلف الجهات الفاعلة بالقارة، والعمل على تبادل الخبرات في مجال التتبع والتقييم والبحث حول المبادرات التي تربط بين الرياضة والتنمية. أهداف ينضاف إليها كذلك تسليط الضوء على الإجراءات والتوصيات المتعلقة بتحقيق أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر للتنمية المستدامة. خطة عمل كازان ورؤية الاتحاد الإفريقي لعام 2063 فضلا عن مواكبة كتابة شبكة «الرياضة من أجل التغيير الاجتماعي في أفريقيا» في تنفيذ برنامج عملها.

وأكد مدير الشبكة ألف ويليامز بهذه المناسبة على أن تجربة وخبرة محمد أمين زرياط، المغربي الوحيد في هذه المنظمة، ستعطيان دفعة استثنائية لهذا المجلس، مرحبا به كعضو دائم. من جهته شدد أمين على أنه يطمح من خلال عضويته الجديدة إلى تشريف المغرب وترسيخ حضوره في المنظمات الدولية لصالح النهوض بالتنمية الإفريقية. ويأتي هذا التنويع كثمرة لعمل مستمر وقع عليه محمد أمين زرياط من خلال مؤسسة تيبو وحضوره على مختلف الواجهات، وهو الذي آمن على مدى سنوات عديدة بدور الرياضة في التنمية وعمل على المساهمة في إشعاعها على نطاق قاري في إطار الدبلوماسية الرياضية.

